ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

The implications of the American occupation practices on the behavior of high school students from the point of view of the faculty members

a. M. Dr.. Alaa Sahib Askar

Kirkuk University College of Education and Human Sciences / Department of Educational and Psychological Sciences

Keywords:
Individual factors (physical factors)
Economic factors

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Jun. 2016
Accepted 22 January 2016
Available online 05 xxx 2016

A B S T R A C T

The importance of studying the implications of the American occupation practices on the behavior of secondary school students from the point of view of faculty members in the province of Kirkuk may give us an idea of the implications of these practices on the behavior of individuals and the implications involved in the treatment of psychological, educational and scientific methods in order to address them radically or mitigate them Due to the nature of the age of secondary school students, that represents the stage of adolescence, one of the sensitive age levels experienced by young people, against which their future life depends

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

انعكاسات ممارسات الاحتلال الامريكي على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية

أ. م. د. علاء صاحب عسكر /جامعة كركوك كلـــية التربيـــة للعلوم الإنسانية /قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة

ان اهمية دراسة انعكاسات ممارسات الاحتلاك الامريكي على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كركوك قد تعطينا فكرة عن انعكاسات هذه الممارسات على سلوك الافراد وما ينطوي عليه من نتائج تتطلب معالجتها بطرق نفسية وتربوية وعلمية من اجل معالجتها بشكل جذري او التخفيف منها نظرا" لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة المرحلة الثانوية والتي تمثل مرحلة المراهقة وهي من المراحل العمرية الحساسة التي يمر بها

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

الشباب والتي على ضوئها تتوقف حياتهم المستقبلية. فالبحث الحالي تضمن اربعة فصول، تضمن الفصل الاول اهمية البحث والحاجة اليه ومشكلة البحث وهدفه وحدوده وتحديد المصطلحات.

اما الفصل الثاني فقد تضمن الاطار النظري للبحث والذي ركز فيه الباحث على دور السلوك الاجتماعي والنفسي وانعكاسه على بناء شخصية الفرد كما تناول الباحث بعض الدراسات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالبحث لصلة الحرب وما تتضمنه من ممارسات بالظواهر السلوكية التي تظهر في سلوك الطلبة الشباب.

والفصل الثالث فقد تناول الباحث المنهجية التي استخدمها للكشف عن هذه الممارسات وانعكاسها على السلوك بالاضافة الى اختيار عينة البحث واسلوب اختيارها والوسائل الاحصائية التي استخدمها الباحث في تحليل نتائج البحث التي توصل اليها.

وقد تضمن الفصل الرابع عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها علميا" وفقا" للوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليلها.

عرض الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث وبعض التوصيات والمقترحات والمصادر التي استخدمت في هذا البحث.

ويؤكد الباحث ان هذا البحث ما هو الا محاولة علمية متواضعة وجادة في دراسة هذه الممارسات واثارها السلبية على سلوك شريحة الشباب والتي ستتبعها دراسات علمية اخرى من قبل باحثين آخرين.

الفصل الاول :

مشكلة البحث:-

الحرب كلمة ذات وقع مؤلم على الشعوب، ثقيلة تجلب ورائها الخراب والهلاك، تدمر كل ما وصل اليه البشر من بناء انساني وحضاري.

ان النتائج السلبية التي تتركها الحروب على التكوين النفسي والعصبي على شخصية الطفل قد لا تظهر مباشرة في سلوكهم لكنها تنعكس على حياتهم المقبلة وخاصة في سن المراهقة. ان الاضرار النفسية التي لحقت بالانسان العراقي من جراء الاحتلال الامريكي للعراق وتداعياتها المستمرة, فالانسان العراقي مليئ بالهموم والخوف وعدم الشعور بالامان، لان التجارب التي عاشها على المستوى النفسي والعقلي والجسدي ادت به الى القلق والاكتئاب والاضطرابات السيكوسوماتيه (النفسجية) (امين: 1997). وان اغلب افراد الشعب العراقي يشكون من كوابيس مرعبة وعدم اتزان في السلوك وامراض لا حصر لها يعيشها طلبة العراق وهم من يدفع ثمن الاحتلال الامريكي لبلدهم والذي ساهم مساهمة فاعلة في تدمير كل البنى التحتية للمجتمع وعلى ضوء ذلك تحطمت كل القيم والمبادئ والمثل والفضائل الانسانية من خلال ما حصل من دمار شامل لم تسلم منه اي شريحة من المجتمع العراقي (الغازي: 2009).

ان طلبة العراق هم من يدفع ثمن ممارسات الاحتلال الامريكي لبلدهم وهم من يدفع فاتورة الحقد والطمع الامريكي لانهم هم المستهدفون الوحيدون في هذه الابادة التي نالت من انسانيتهم وطموحاتهم وآمالهم وتطلعاتهم المستقبلية باعتبارهم عماد المجتمع وقاعدته الرصينة، فكل شيء يمكن علاجه او اصلاحه الا انسان وما يحمله من موروث حضاري وعلمي وثقافي لا يمكن التعويض عنه، ولذلك دأب الاحتلال الامريكي من خلال ادواته المختلفة الى تخريب الموروث الحضاري العراقي وتدميره بالاضافة الى نشر الافكار الثقافية والقيم التي تتنافس مع البيئة الاجتماعية وتقاليدها (قطامي: 2006).

فالأضرار النفسية التي لحقت بالطلبة العراقيين الذين يعيشون مرحلة المراهقة في المرحلة الثانوية من جراء ممارسات الاحتلال وتداعياتها المستمرة كبيرة، فالطالب العراقي اصبح محمل بالهموم والخوف وعدم الشعور بالامان وعدم الثقة بالنفس والبيئة المحيطة به.

من هنا نجد ان مشكلة البحث تتلخص بالإجابة عن السؤال التالي : ما انعكاسات الاحتلال الامريكي على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية؟

اهمية البحث والحاجة اليه:-

يلاحظ بشكل واضح وجلي ان أولى الأساليب التي يركز عليها الاحتلال الامريكي للعراق هو استخدام الاسلوب النفسي، حيث يعد هذا الاسلوب من اهم واخطر الاساليب تأثيرا" في النفوس، اذ نجد ان الاحتلال قد اهتم به ووضع معظم بحوثه في هذا الجانب بحيث اصبح علم النفس بمختلف تفرعاته جزءا" هاما" من سياسة ومنهجية في الحياة فضلا" على استخدام اساليب الدعاية والحرب النفسية، فهي ادواته في طمس الحقائق والتأثير على النفوس اضافة الى استخدام اسلوب الدعم المادي في الضغط والاقناع وتمرير مخططاته المشبوهة (الغازي: 2009).

ويتناول البحث الحالي دراسة شريحة هي من اهم شرائح المجتمع وهم الطلبة في المرحلة الثانوية والذين يعتبرون الفئة الاكثر انتشارا" ووعيا" وثقافة واكثر استقطابا" للاهتمامات داخل اي مجتمع من المجتمعات، فمن خلال نظرة عامة على الواقع الاجتماعي يتضح ان فئة الطلبة المراهقين داخل مجتمع معين تتميز بميزتين اساسيتين هما ميزة الشباب وميزة الثقافة، ولهذا فانه لا يمكن تجاهل دور هذه الشريحة داخل اي مجتمع وخاصة مجتمعات دول العالم الثالث التي تسعى الى تحقيق التقدم والتطور من خلال الدور المنتظر الذي تقدمه هذه الشريحة والتي تشكل جزءا" مهما" في عملية بناء المجتمع (رؤوف: 1978).

كما اختار الباحث المدرسون والمدرسات كعينة للبحث لانهم اكثر التصاقا" ومعرفة بسلوك الطلبة وبالتالي فهم اعرف بانعكاسات ممارسات الاحتلال وانعكاساتها على سلوك طلبتهم.

اهداف البحث:-

1. التعرف على الظواهر السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة كركوك وصلتها بممارسات الاحتلال الامريكي من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية.
2. دلالة الفروق بين الظواهر السلوكية السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية ذات الصلة بممارسات الاحتلال الامريكي

من وجهة نظر الهيئة التدريسية تبعا" لمتغير الجنس والموقع الجغرافي.

حدود البحث:-

يقتصر البحث على اعضاء الهيئة التدريسية (ذكور واناث) من العاملين في المدارس الثانوية النهارية في محافظة كركوك (المركز والاطراف) للعام الدراسي (2010 – 2011).

تحديد المصطلحات:-

تناول الباحث تعريف المصطلحات الاساسية الواردة في البحث وهما:-

1. **الاحتلال:-** بأنه تلك القوة الخارجية التي تحتل اراضي الغير بالقوة وتفقده حريته واستقلاله وتحكم حركته الاجتماعية والاقتصادية، وتتحكم في حياته اليومية الاساسية، وان للمحتل عدة اهداف ظاهرة واخرى كامنة والتي تحمل معها الطابع السياسي والعرقي والطائفي، كما هو الحال في احتلال العراق.
2. **السلوك:-**

أ. تعريف معجم علم النفس ((كل ما تفعله العضوية او ثقافة))(معجم علم النفس:1977،ص20).

ب. تعريف راجح ((هو نشاط له اتجاهه ومضمونه وغايته)) (راجح: 1955: 218).

ت. تعريف عبد الخالق (هو مختلف أنواع الأنشطة التي تصدر عن الأنسان والحيوان)(عبد الخالق :1990:20)

.

وقد اعتمد الباحث تعريف راجح للسلوك والذي يقاس إجرائيا" من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الاستبانة المستخدمة في هذا البحث.

ويعتبر المحتل معوق اساسي لحياة الشعب والمجتمع من خلال الاتي:-

1. الاحتلال معوق لقدرات المجتمع وامكاناته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
2. الاحتلال معوق اداري وذلك من خلال اضعاف القدرات والمهارات والسمات القيادية والادارية وهذا يتجلى بشكل واضح للعيان من خلال سياسة الفساد المالي والاداري التي تتعرض لها مؤسسات الدولة المختلفة والتي اصبحت السمة المميزة لدولة الاحتلال.
3. واخيرا" الاحتلال ارهاب مجتمع باستخدام القوة المفرطة والحرمان والذلال وتشريد ابناءه ودفعهم للعيش في الشتات خارج وطنهم(http://www.aljazeeratalk.net/forum/index.php, Jun, 2002).

كما لم يقتصر دور المحتل الامريكي في تدمير البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بل تعدى ذلك الى اضعاف ثقافة العمل الجمعي الطوعي، والعمل على ان يفقد المواطن وطنيته، حيث منع الاحتلال كل اشكال العمل الجمعي الا في الاطار الذي يخدم مصالحه. ولذا فان اخطر نتائج الاحتلال هو محاولة تغيير الهوية العربية للعراق، ومحاولة المساس بالهوية الثقافية العربية الاسلامية وتراثها الحضاري (سيمونز: 2004).

وتأكيدا" على ما تقدم يمكن القول بان اهمية البحث الحالي تتجلى بالاتي:-

1. ان اهمية البحث الحالي تكمن في المساعدة للكشف عن طبيعة ومدى ونوع هذه المشاكل التي يعاني منها طلبة المرحلة الثانوية.
2. تكمن اهمية البحث بانه من البحوث النفسية العلمية لصلة بعض الظواهر السلوكية بممارسات الاحتلال الامريكي والتي يمكن الاستفادة من النتائج التي توصل اليها الباحث ان تكون من المفاتيح الاساسية التي تمكن التربويين والنفسيين من ذوي الاختصاص من وضع برامج يمكن من خلالها معالجة هذه الظواهر السلوكية السلبية.
3. ان النتائج التي توصل اليها الباحث الحالي يمكن ان تعطي المسوغات لاعادة النظر في الانظمة والتعليمات التربوية من اجل تكييف برامج الارشاد والصحة النفسية بما يخفف من حدة هذه الظواهر السلوكية ويحد من تأثيرها على شخصية الطالب المراهق وفي مستواه العلمي وبما يخدم العملية التربوية والتعليمية.
4. ان نتائج البحث الحالي سوف تمد يد العون لمنظمات المجتمع المدني ومراكز البحوث النفسية ذات العلاقة باعداد النشء الجديد وذلك من خلال اعادة بناء برامجها وانشطتها المختلفة وبما يتناسب وحجم وطبيعة هذه الظواهر السلوكية السلبية التي يعاني منها الطلبة.
5. رفد المكتبة العراقية بدراسة ميدانية وتربوية علمية حول طبيعة المشاكل النفسية والاجتماعية التي يعاني منها طلبة العراق بسبب ممارسات الاحتلال الامريكي للعراق.

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول:- السلوك الاجتماعي والنفسي للفرد:-

تلعب العوامل الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الفرد في بداية حياته وفي مرحلة الحداثة والمراهقة والتي لها الانعكاسات البالغ في التأثير على سلوك الفرد العام وما يصدر عنه من تصرفات وخاصة في مرحلة الحداثة والمراهقة والعوامل النفسية هي تلك العوامل والاسباب التي تؤثر على نفسية الفرد عادة وان هذه العوامل لا تندرج تحت اعراض او امراض عضوية معينة كما ان هذه العوامل تكون مرتبطة احيانا" اخرى بخصائص الديموغرافية* والمؤثرات الثقافية** في داخل الاسرة والتي لها انعكاسات كبير في طبيعة الشخصية التي تترعرع فيها والتي بدورها قد تخلف ثغرات في شخصية

* الديموغرافية:- هي التي يقصد بها الجنس – العمر – مستوى التعليم – المستوى الاقتصادي والاجتماعي – المهنة وحجم الاسرة.

** الخصائص الثقافية:- هي التي يقصد بها منظومة القيم السائدة في ثقافة المجتمع وكذلك الثقافة الفرعية التي تنتمي لها الاسرة.

الفرد من الممكن الولوج من خلالها والتأثير فيها خصوصا" اذا تفاعلت مع الظروف الاستثنائية.
وتلعب كل من الاسرة والمدرسة والمجتمع المحلي دورا" مهما" في التأثير في سلوك الناشئة، وان ما ينبغي ان نذكره في تفسيرنا لسلوك الفرد ان نميز بينه وبين بيئته وانه من المألوف جدا" ان نبين في بعض الاشياء امورا" تتصل في نفوسنا واشخاصا" وان نلاحظ في بعضها الاخر جوانب توجد حولنا وخارج دوراتنا فعملية الحياة مركزة في الفرد وهو بها بعرف ولكن مجالها غير خارج عن نطاق الجسم كما ان تنظيمها يستعمل العلاقة بين البيئة والفرد فهذه الوحدة المتفاعلة التي تتكون في الفرد والبيئة انما ينبغر ضرورة النظر اليها في سلوك الفرد والى دينامية هذا السلوك في ضوء المؤثرات الواقعة على الفرد والتي يستجيب لها في موقف من المواقف (الجسماني:1984: 413).
ان للفرد ذات، ولكل ذات مقوماتها الفريدة وان الفرد يكتب خلال تفاعله مع مواقف الحياة المختلفة وان التفاعل هنا لا يعني مجرد تأثير الفرد وانما يعني ايضا" انه فعال وان نشاطه لها طابعه المميز له فتتكون شخصيته في التفاعل بين عناصر تكوينه الموروثة وعناصر خبراته المكتسبة وتتكون دينامية سلوكه الاجتماعي محصلة لما تعرض له من خبرات ولما استوعبه منها وهضمه على صور تمثل سلوكه الاجتماعي.
ولذا فلا يمكن ان تكون لفردين شخصية واحدة، بيد ان ما يوجد بين الافراد ويقرب بينهم اتحادهم في المشاعر والاحاسيس المشاركة الوجدانية والاتفاق على ضرورة العمل وانه كلما تجانس ابناء المجتمع الواحد كانت اوحد الصلات بينهم اقوى وكانت اتجاهاتهم ارصن.
هنا تبرز عدة تساؤلات خاصة بالسلوك والتي تتعلق بالممارسات التي ابرزها الاحتلال الامريكي للعراق ومن هذه التساؤلات ((كيف يتكون السلوك الشاذ غير المقبول لدى الفرد غير المقبول اجتماعيا"))؟
للاجابة على هذا السؤال نجد تظافر جملة من العوامل في تكوين السلوك الشاذ غير المقبول وهذه العوامل هي كالاتي:-

أولا":- العوامل الفردية (العوامل البدنية):-
تشير الدلائل المقترنة بوجود علاقة بين السلوك والاضطرابات الناتجة عن التكوين البدني لدى الافراد ذو السلوك العدائي الشاذ، حيث ان هناك ثمة علاقة قوية بين السلوك الشاذ واللاتناسق في التكوين البدني الامر الذي من شأنه تفسير لاجتماعية هؤلاء الأفراد الذين مازالوا غير قادرين على فهم ضرورة قوانين الحضارة.
ثانيا":- العوامل النفسية:-
ليس العامل البدني كافيا" لتكوين السلوك العدائي لدى الفرد فأهم منه تبدو نزعات الفرد التي تدفع كل منها الى العادة فأن مجموعة العادات تكون الشخصية، غير انه ينكشف من خلال الدراسات ان الانانية هي السبب الرئيسي للسلوك غير السوي لدى الجانحين، وهذه الذاتية ليست على الاطلاق من سبب جسدي فمن هذه الأنانية بالذات يتبع الحب المجنون للآفا* وتفاهة الصلات العائلية، ورغبة في الظهور وهي نزعات مميزة لمن لديه استعداد لارتكاب السلوك غير المرغوب مميزة لمن لديه استعداد لارتكاب السلوك غير المرغوب اجتماعيا" وفي الوقت نفسه بالإمكان تفسير جوهر التكوين النفسي لدى هؤلاء باللامبالاة لديهم ان الشخص غير السوي غير قادر على الحكم على أفعاله الخاصة وبالتالي على مراقبتها ثم انه ينتهي نتيجة هذا الاعتقاد (لوكلير:1983: 23).
يضاف إلى ما تقدم عامل نفسي آخر هو القيم الأخلاقية، فالنزاهة أمر يكتسب وينبغي ترسيخ هذا المبدأ، اذن فان الفرد يكون وجوده بتطلع وبنشر التنظيم الذاتي المتصل بأروع أبعاد الاتصال بتراثه ضمن ابعاد مرسومة ونظرية مرتبطة بروح عصره لان الثقافة هي العماد الأساسي لذلك الإنسان.
ثالثا":- العوامل الاقتصادية:-
اذ يدخل ضمن العوامل الاقتصادية كلفة المعيشة والبطالة وعدم التكيف مع المجتمع، فهذه بحد ذاتها عوامل تساعد على ممارسة السلوك الشاذ الخاطئ والتي تنعكس كل على حدة او بمجموعها على الفرد، فقد توصلت بعض الدراسات الى وجود اختلاف في أساليب ضبط السلوك، فالأسرة ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض تكون أكثر شدة في استخدام أساليب العقاب البدني والعكس صحيح .
اما من حيث مستوى الدخل والمهنة فقد أكد إسماعيل ان الأسر ذات الدخل المنخفض تكون أكثر ميلا" الى استخدام أسلوب العقاب البدني والتهديد واقل اهتماما" بالمظهر الخارجي واقل اهتماما" بالسلوك واقل تغييرا" لنشاط الأبناء (إسماعيل وآخرون : 1974).
ويذهب سوليفان (Sullivan) إلى أن السلوك غير المقبول او المنحرف يتشكل نتيجة التفاعل مع الوالدين خلال عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة (دافيدوف: 1984: 598)، وهنا تبرز اهمية ودور الوالدين وتأثيرها على الجوانب السلوكية والنفسية للفرد، وقد أظهرت إحدى الدراسات ان(75%) من طلبة الثانوية ذكروا بأن الوالدين يعتبران اهم مصدر انعكاسات في سلوكهم (الزوبعي:1975: 74).
وهذا يفسر ان غياب الاب عن الاسرة يترك فراغا" ينعكس تأثيره على الابناء وقد يؤدي فقدان الاب وعدم توفير البديل المناسب الى شعور الطفل بالوحدة وفقدان الشعور بالامن والقلق وتوقع الشر من الاخرين، وقد يؤدي كل ذلك الى ظهور بعض المظاهر السلوكية المرفوضة اجتماعيا" كالعدوان والانانية (البياتي: 1985).
وتوصلت دراسة عثمان ودراسة كاربر ان المراهقين فاقدي الاباء يكونون اقل تكيفا" من اقرانهم الذين يعيشون مع ابائهم (عثمان: 1973) وعلى ضوء ما تقدم فانه من الصعب جدا" تحديد كل العوامل المؤثرة في تكوين اثار ممارسات الاحتلال

* الآفا:- مفهوم افتراضي أوجده فرويد في نظريته التحليل النفسي والمقصود بالافا بأنه أسس قائمة في نفس الفرد تمثل الواقع وليست لها قوة الدافع، وهي الوسط بين الدوافع والغريزة وحقائق الواقع.

على سلوك طلبة المرحلة الثانوية، فالاسرة، الجنس، الذكاء، الدخل، السن، الموقع الجغرافي، حجم المجتمع، الاتجاهات الدينية، مستوى التعليم والميول السياسية وما الى ذلك كلها عوامل تلعب دورا" مؤثرا" في تحديد نتائج انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة واتجاهاتهم نحو موضوع معين.
كما ان هناك عوامل تلعب هي الاخرى دورا" واضحا" في تكوين نوع الاتجاه لدى الفرد هي الوراثة، الاسرة، المدرسة، المجتمع المحلي، الحالة المزاجية للفرد، الاختلافات الشخصية، عضوية الجماعة والمركز الاجتماعي (الجردي: 1976: 49).
وهناك عوامل تجعل تغيير الاتجاه سهلا" هي:-

1. ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.
2. عدم تبلور اتجاه الفرد ووضوحه اساسا" نحو موضوع الاتجاه.
3. وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.

كما ان هناك ايضا" عوامل تجعل تغيير الاتجاه صعبا" منها:-

1. قوة الاتجاه القديم ورسوخه.
2. تغيير الاتجاه رغم ارادة الفرد وادراكه ان الاتجاه الجديد فيه تهديد للذات.
3. الجمود الفكري وصلابة الرأي عند الافراد (زهران: 1984: 163).

المبحث الثاني:- الدراسات السابقة:-

يتناول هذا الفصل الدراسات والبحوث الميدانية العربية والاجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي. حيث اطلع الباحث على الكثير من الدراسات والبحوث العربية والاجنبية والتي تتعلق بانعكاسات الحرب وصلتها بالظواهر السلوكية المختلفة التي يعاني منها الطلبة في فترة المراهقة ذلك لما من عمله بموضوع البحث الحالي.

أولا:- الدراسات العربية:

1. دراسة الطحان، 1972:-

قام الباحث بدراسة المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية في سورية وقد توصلت الدراسة الى ان اهم المشاكل السلوكية التي يعاني منها المراهق السوري تخص المجالات التالية:-

أ. مجال التكيف الشخصي والاجتماعي والتي منها عدم الاحساس بالسعادة والخجل وسرعة الانفعال.
ب. المجال المدرسي:- حيث اظهرت الدراسة ان اكثر المشاكل التي يعاني منها المراهق السوري في الجو المدرسي الثانوي هي:-

ان المدرسين لا يراعون مشاعر الطلبة والقلق من الامتحان وعدم ايجاد المهنة المناسبة في المستقبل وعدم الميل الى بعض المواد الدراسية وان فرص المناقشة غير متاحة في الصف والنظام المدرسي لا يشجع على تحمل المسؤولية، اما المجالات الاخرى التي كشفت عنها الدراسة فهي تتعلق بالمجال الديني والاخلاقي والجنس ومجال قضاء اوقات الفراغ. وكذلك المجال الاقتصادي وانعكاساته على سلوك المراهق.

2. دراسة السالم، 1980:-

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن تأثير الحرمان من رعاية الوالدين وانعكاسه على تكوين الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الحرمان من رعاية الوالدين وبعض المظاهر السلوكية السلبية والمرفوضة اجتماعيا" كالعدوان والانانية.

3. دراسة المختار، 1983:-

استهدفت هذه الدراسة التعرف على حالة الحرب وصلتها بالامراض النفسية التي تظهر لدى الافراد نتيجة لها.

4. **دراسة سفر واخرين، 1985:-**

استهدفت هذه الدراسة البحث عن العادات السلوكية اليومية للمواطن العراقي خلال فترة الحرب العراقية – الايرانية.

5. **دراسة الكربولي وآخرين، 1985:-**

تطرقت هذه الدراسة الى الانعكاسات الانفعالية للحرب العراقية – الايرانية على افراد الشعب العراقي.

6. **دراسة الزوبعي واخرين، 1985:-**

استهدفت هذه الدراسة معرفة العادات السلوكية اليومية للمواطن العراقي خلال فترة الحرب العراقية – الايرانية.

ثانيا":- الدراسات الاجنبية:-

1. دراسة بنيت، 1941 – Bennet E.:-

تطرق الباحث في هذه الدراسة الى حالات القلق التي تصيب الناس خلال فترة الحرب وانعكاساتها على صحتهم النفسية وتكيفهم الاجتماعي.

2. دراسة جونس، 1942 – Jones V.:-

استهدف الباحث في هذه الدراسة التعرف على طبيعة التغيرات في الاتجاهات والمواقف لدى طلبة الكليات نحو الحرب بعد مضي فترة 11 سنة.

3. دراسة كرونباخ، 1967 – Grounbach I.:-

استهدفت هذه الدراسة الى التعرف على معنويات الطلبة بعد عام واحد من الحرب.

4. دراسة فليبس واخرين، 1986 – Phillips and others:-

تطرق الباحثون في هذه الدراسة للتعرف على المشكلات السلوكية لطلاب المدارس التي تحدث داخل المدرسة وخارجها وقد

اظهرت نتائج هذه الدراسة ان هناك اختلاف في انماط المشاكل السلوكية بين الذكور والاناث في كل مستوى من مستويات الدراسة وان الذكور لا يعانون مشاكل سلوكية اكثر من الاناث فقط بل ان هناك عدد كبير منهم يعانون من مشاكل سلوكية كثيرة منه التهرب من المدرسة وخرق القوانين والتدخين.

5. دراسة موريسون واخرين، 1995 – Morrison and others:-

استهدف هذا البحث دراسة تقييم المعلمين لسلوك الاطفال مع السجايا او الشخصية للسلوك المدرسي المطلوب في المدارس البريطانية وقد استخدم الباحثون طريقة التحليل بواسطة طريقة مبادئ التحليل الاحصائي وقد اظهر على ثلاثة قياسات موافقة هي السلوك الجيد والقابلية الاجتماعية او الرئاسة الاجتماعية.

6. دراسة الكسندر وآخرين، 1997 – Alexander and others:-

استهدف هذا البحث دراسة تقييم المعلمين لسلوك الاطفال في المدارس الامريكية وقد استخدم الباحثون مقياس السلوك الشامل لسنة 1965 والذي تحتوي على 295 فقرة والذي صمم بناؤه على اختيار فقراته من مقاييس مصححة ومعمول لها بصورة خاصة عن طريق استفتاء مفتوح وكذلك من تحليل عدد كبير من الحالات السلوكية التي سجلت في العيادات النفسية في مجالات الارشاد والتوجيه الاكلينيكي وقد صنفت الفقرات على ثمانية ابواب وهذه الابواب هي:-

أ. مجال الاعاقة الجسمية.
ب. مجال السلوك الاعتدائي او العدائي.
ج. مجال المخاوف والشاذة.
د. مجال التعبير الانفعالي او المؤثر.
ه. مجال اعاقة عامة او اعاقة التوصيل.
و. مجال السلوك المتقهقر او المرتد.
ز. مجال اشارة عدم الكفاية.
ح. مجال شمول الاوهام والخيالات.

وقد اظهرت نتائج البحث ان حكم النفسيين والمعلمين متطابق كثيرا" في مجال الاعاقة الجسمية وان النفسيين اكثر تسامحا" وميلا" بقبول التباين الكبير في سلوك الاطفال من المعلمين كما بينت الدراسة عدم المطابقة في التقييم بين المعلمين ذوي الخبرة العالية وبين ذوي الخبرة القليلة.

7. دراسة دال وآخرين، 1976 – Dall and others:-

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الاثار التي يتركها فقدان الأب بسبب الحرب على التكيف الاجتماعي لأبنائه وبالتالي تعرضهم الى الكثير من المشاكل النفسية والتي تنعكس على عدم قدرتهم على التكيف الاجتماعي مع افراد المجتمع ويلاحظ من خلال بعض هذه الدراسات التي تتعلق بدراسة سلوك الطلبة ان الطلاب يتعرضون الى مشاكل مختلفة خلال فترات نموهم المختلفة وان المربين يشكلون نماذج جيدة في تقييم وتشخيص تلك المشاكل، وعلى الرغم من ان معظم الدراسات السابقة قد جرت في بيئات أجنبية الا انه يمكن استنتاج بعض الترابط او التماثل مع البحث الحالي.

ومن خلال تسليط الضوء على الدراسات الأجنبية السابقة فيما يخص صلة الحرب بالظواهر السلوكية الايجابية أو السلبية لدى الطلبة والتي يمكن لنا ان ندرجها بالنقاط التالية:-

أولا:- الظواهر السلوكية الايجابية لدى الطلبة والشباب:-

1. ايمان الطلبة بقيمة النصر والارادة للتحقيق والتعبير عنها بصيغ مختلفة.
2. ايمان الطلبة بقيمة العمل والمثابرة عليه ومن ثم العمل على رسم صورة المستقبل لهم.
3. بين الكثيرون من الطلبة ان القيم العربية والاخلاقية تعطي الطالب الشجاعة والحماس والاندفاع في تأدية الواجب المكلف به.
4. بروز المعنويات العالية لدى الطلبة والمتعلقة بشؤون الحرب.

ثانيا":- الظواهر السلوكية السلبية لدى الطلبة والشباب:-

1. ظهور حالات الاكتئاب النفسي وشيوع الكثير من الامراض النفسية لدى الكثير من الناس.
2. زيادة عدد المراجعين للعيادات النفسية.
3. خوف الناس من الحرب نتيجة تعرض حياتهم للخطر.
4. الخوف وزيادة القلق على الحاضر والمستقبل.
5. زيادة نسبة الامراض النفسية بين الاناث مقارنة بالذكور.
6. قلة النوم والشعور بالضيق الشديد نتيجة عدم القدرة على التكيف مع ظروف الحرب.
7. ظهور حالات الاعتداء بمختلف الاشكال والوسائل.
8. زيادة نسبة التدخين وتناول المشروبات الكحولية لدى الناس.
9. ضعف الاهتمام بالتحصيل العلمي.
10. ظهور جرائم الاعتداء لدى الشباب بعمر 17 – 21 عاما".
11. الهروب من الحياة باساليب مختلفة ومتعددة نتيجة تناول كميات كبيرة من المخدرات والادوية والعقاقير المهدئة.

اما فيما يخص الدراسات والبحوث العربية والعراقية التي تناولت دراسة انعكاسات الحرب العراقية الايرانية على سلوك

المواطن العراقي فلقد توصلت الى نتائج تختلف عن النتائج التي توصلت اليها الدراسات الاجنبية ويمكن ان نلخص هذه النتائج كما يلي:-

1. زيادة الوعي لدى المواطن العراقي وتفهمه لظروف الحرب واسباب قيامها.
2. شعور المواطن العراقي بالالم نتيجة للخسائر البشرية والمادية التي سببتها الحرب.
3. زيادة الوعي القومي والوطني لدى المواطن العراقي وتفهمه للابعاد الوطنية والقومية والمسؤولية الملقاة على عاتقه في الدفاع عن امته العربية.
4. زيادة تلاحم ابناء الشعب العراقي نحو قيادتهم التاريخية.
5. ظهور قلق مشروع لدى المواطن العراقي على مسيرة التقدم العلمي والاقتصادي الى طول فترة الحرب.
6. الاحساس بالامل في انهاء الحرب والانتصار فيها.
7. الشعور بالاستقرار النسبي لدى الاغلبية منهم بالرغم من ان هناك حالات اخرى عبرت عن حالة نفسية غير مستقرة بسبب الحرب.
8. تعبير المواطن العراقي تعبيرا" صادقا" عن قيم الوطنية والتضحية والفداء والشعور بالمسؤولية والايمان المطلق بالمواطنة الصحيحة.
9. ايمان المواطن العراقي بالدور البطولي الذي جسدته المرأة العربية في كل المعارك والمنازلات التاريخية.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث:-

1. مجتمع البحث:-

شكل المجتمع الذي اهتم الباحث بدراسته المدرسون والمدرسات في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة كركوك وتضم (150) مدرسة متوسطة وثانوية بواقع (85) مدرسة متوسطة وثانوية للبنين و(61) مدرسة متوسطة وثانوية للبنات، وقد بلغ مجموع المدرسين والمدرسات الذين يدرسون في المدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك (2492) تدريسيا" بواقع (1258) مدرس و(1234) مدرسة. الجدول (1).

الجدول (1)

أعداد المدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك

[illegible]	ت	الرقعة الجغرافية	عدد المدارس			المجموع
			بنين	بنات	المختلطة	
	1	المركز	43	41	2	87
	2	الاطراف	42	20	2	63
المجموع			85	61	4	150

ثانيا":- العينة:-

تم اختيار عينة البحث الرئيسية باتباع الاسلوب الطبقي العشوائي المتعدد المراحل من المدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك من المدرسين والمدرسات من خلال تحديد المدارس المشمولة بالبحث وبلغت مجموعها (150) مدرسة متوسطة وثانوية وتم انتقاء 50% منها عينة للبحث وعليه تم انتقاء 75 مدرسة عشوائيا" وهناك اربعة مدارس مختلطة. وكما مبين في الجدول رقم(2)

الجدول (2)

واقع عينة المدارس في المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك

	ت	الرقعة	عدد المدارس			المجموع
			بنين	بنات	المختلطة	
	1	المركز	22	20	1	43
	2	الاطراف	21	10	1	32
المجموع			43	30	2	75

وقد تم انتقاء (374) مدرسا ومدرسة من المدارس المشمولة بالبحث وعند تطبيق استبانةة انعكاسات ممارسات الاحتلال على افراد العينة لوحظ ان هناك استمارات ناقصة الاجابة مما اضطر الباحث الى استبعادها وقد بلغ عدد هذه الاستمارات (14) استمارة وبذلك بلغ حجم العينة 360 مدرس ومدرسة يمثلون 14% من المجتمع الاصلي والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

[illegible]	ت	الرقعة	عينة البحث		المجموع الكل
			مدرس	مدرسة	
	1	المركز	90	90	180
	2	الاطراف	90	90	180

عينة البحث حسب الجنس والموقع الجغرافي	المجموع	180	180	360	الاساسية

اولا":- اداة البحث:-

ان خطة البحث تهدف الى قياس انعكاسات ممارسات الاحتلال الامريكي على سلوك طلبة المرحلة الثانوية في محافظة كركوك.

ولتحقيق هذا الهدف اتخذ الباحث عدد من الاجراءات لضمان تحقيق متطلبات البحث وتحقيق اهدافه وهي:-

1. اعداد استبانة لانعكاسات ممارسات الاحتلال الامريكي على سلوك طلبة المرحلة الثانوية في محافظة كركوك.
2. العمل على كشف هذه الممارسات من خلال تطبيق الاستبانة الذي سيقوم الباحث بأعدادها.

وبما ان اجراءات الكشف هذه قد تتطلب وجود اداة للوصول اليه فقد قام الباحث ببناء استبانة لعدم توافرها في بيئة محافظة كركوك ولابد ان تكون هذه الاداة علمية تتوفر فيها كل ضوابط بناء الاستبانات وشروطها من صدق وثبات وموضوعية وان يؤخذ في بنائها بنظر الاعتبار طبيعة العينة التي تتلاءم خصائصها واهداف البحث الحالي. ولذا فان الباحث ملزم بالقيام اولا" بمجموعة من الاجراءات التي تتطلبها عملية بناء الاستبانة للبحث الحالي ومعالجة بيانات البحث وتحليلها ثانيا".

اعداد الصياغة الأولية للاستبانة:-

أ. جمع الفقرات:-

ان من أولى الخطوات في بناء الاستبانة والمقاييس النفسية هو توفير الفقرات اللازمة لها ولغرض الحصول على هذه الفقرات اتخذ الباحث عدة اجراءات تم فيها جمع ما يقارب من (44) فقرة وذلك من خلال الاستعانة بالمصادر الاتية:-

❖ **الاستبانة الاستطلاعية:-**

اعد الباحث استبانة" استطلاعية مفتوحة من صفحة واحدة اشير فيه الى هدف البحث واهميته مع طرح سؤال واحد يستوضح فيه التعبير عن انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة للمدارس الثانوية بقصد التعرف على وجهات نظر المدرسين في تصرفات الطلبة وسلوكهم في داخل المدرسة نتيجة التعامل والتفاعل معهم وكذلك نتيجة احتكاكهم بالمجتمع ويحس بها المدرسون ، وقد وجه الاستبانة الى عينة عشوائية من المدرسين الموجودين في المدارس الثانوية وقد بلغ عددهم (100) مدرس ومدرسة من مدرسي المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك ومن ثم وزع الباحث الاستبانة وتم جمعه وحللت الاستجابات التي حصل عليها من العينة الاستطلاعية وتوصلوا في وقتها الى صياغتها لمجموعة من الفقرات بأسلوب واضح ومفهوم ضمنها الاستبانة بصورته الاولية.

❖ **الادبيات:-**

تمت مراجعة الأدبيات التي لها علاقة بالبحث الحالي كالمكتبة والمراجع ذات العلاقة بمعالجة موضوعات سلوك الطلبة. وقد استخلص من هذه المصادر عدد من الفقرات التي تتضمن مواقف ذات علاقة بالاستبانة وقد روعي في انتقاء فقرات الاستبانة او صياغته ان تكون منسجمة مع ما يروم البحث التوصل اليه، وان تكون قصيرة وذات لغة مفهومة لدى عينة البحث وان تكون كل فقرة من الفقرات معبرة عن فكرة واحدة وان لا تكون ايحائية. وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورته الاولية 44 فقرة .

وقد تم اتباع هذا الاجراء للإبقاء بإحدى متطلبات بناء المقاييس والاستبانات ووفق طريقة ليكرت التي استخدمت في بناء الاستبانة الحالي (العيساوي: 1974: 115). وبعد ذلك اجرى الباحث مناقشة لمضامين الفقرات مع مجموعة المختصين وقد تمخضت هذه المناقشات عن استبعاد عدد من الفقرات واستبقاء 41 فقرة تنطبق عليها المعايير التي اشترطت في وضع فقرات المقاييس وصياغتها.

ب. صلاحية الفقرات:-

بعد ان تم اعداد فقرات الاستبانة البالغة 41 فقرة عرضت على لجنة من المحكمين، ليبدي كل واحد منهم رأيه في كل فقرة من حيث صلاحيتها في قياس انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة وفق تعريف لهذا المفهوم وقد طلب منهم بيان مدى وضوح الفقرات ومفهوميتها لقياس الصفة المراد قياسها، وقد ابدى المحكمون ملاحظاتهم حول الفقرات واقترحوا حذف بعضها لتشابهها مع بعض الفقرات الاخرى في المقاييس وحصلت غالبية الفقرات على درجة اتفاق ما بين المحكمين تراوحت قيمتها ما بين 80 % - 100%.

أما رأي المحكمين في الفقرات من حيث تعبيرها عن الموقف بالنسبة لموضوع الانعكاسات فقد كانت جميع اراء المحكمين متفقة حول ذلك بالنسبة للموضوع المقاس وبعد جمع اراء المحكمين وتحليلها تم استخراج مربع كاي (chi-squars) لعينة واحدة لكل فقرة (أبو النيل: 1984: 194) لمعرفة دلالة الفروق في اراء المحكمين من حيث تأييد صلاحية الفقرة او رفضها وقد تم استيفاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين لها والرافضين لها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح الذين ابدوا صلاحيتها 4 محكمين فما فوق وبنسبة80% وبذلك استبقيت 35 فقرة ورفضت الفقرات الست الباقية ولم تحصل على مستوى الدلالة المطلوب .

ج. صياغة تعليمات المقاييس:-

بعد هذه الخطوة اعد الباحث التعليمات الخاصة بالمقاييس وكيفية الإجابة بشكل مفصل حيث ضمت الصفحة الاولى من الاستبانة عنوان البحث والهدف منه وضرورة الإجابة على جميع فقرات الاستبانة مع التعليمات الخاصة بكيفية ملئ الحقول الخاصة بكل فقرة وذلك بوضع علامة (√) تمت البديل الذي يعبر عن رأي المدرس بشكل صريح كما يشعر به الآخرون وان لا يترك اي فقرة دون الإجابة عليها .

د. تصحيح الاستبانة:-

يقصد بتصحيح الاستبانة وضع درجة لاستجابة كل مبحوث على كل فقرة من فقرات الاستبانة واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع جميع الاستجابات على الاستبانة ومن اجل الحصول على هذه الدرجة الكلية حددت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للاستجابة تراوحت بين الموافق والرفض التام ((أوافق جدا) (اوافق الى حد ما) (لا اوافق)) وتم تحديد أوزان درجات من (3 – 1) لكل بديل من البدائل وكذلك كما في الجدول (4)

جدول (4)

يوضح تحديد درجات فقرات الاستبانة حسب البدائل

البدائل	الدرجة في الفقرات الايجابية	الدرجة في الفقرات السلبية
اوافق جدا"	1	3
اوافق احيانا"	2	2
لا اوافق	3	1

وقد شملت إجراءات البحث جميع المدارس تقريبا" سواءا" في استخدامها افراد العينة الاستطلاعية او عينة التجربة الأساسية او العينة النهائية وبهذا يمكن الحصول على درجة الانعكاسات الكلية للبحوث على الاستبانة عن طريق جمع درجاته على جميع فقرات الاستبانة فهي الاساس في تحديد درجة ايجابية الانعكاسات أو سلبيتها. وبهذه الطريقة تم تصحيح جميع الاستمارات ويمكن للبحوث من الناحية النظرية ان يحصل على أعلى درجة للاستبانة وهي (99) درجة، اي حاصل ضرب عدد الفقرات في 3 وهي الدرجة العليا للانعكاسات السلبية او أوطأ درجة وهي (33) درجة، اي حاصل ضرب عدد الفقرات في 1 وهي الدرجة الدنيا للانعكاسات الايجابية مع العلم ان متوسط المقياس يبلغ (66) درجة وهي الدرجة المحايدة يكون عدد الفقرات في 2 وهي درجة التردد بين الحالتين (اسيل:1972: 108) الا ان اعلى درجة من الناحية التطبيقية كانت (88) درجة وأوطأ درجة (39) درجة.

ه. تحليل الفقرات:-

لغرض تحليل فقرات الاستبانة وإيجاد قوته المتميزة طبق على عينة مكونة من 400 مدرس ومدرسة بواقع 200 مدرس و200 مدرسة وقد كانت أفراد العينة مؤلفة من المدرسين والمدرسات يختلفون في التخصصات والمواقع الجغرافية لمدارسهم وبعد هذا العدد مناسبا لتحليل الفقرات اذ يشير (Nunually) الى وجوب مقابلة كل فقرة ما لا يقل عن خمسة افراد في عملية تحليل الفقرات.

اولا":- طريقة المجموعات المعادة:-

اجرى الباحث عملية تحليل الفقرات لغرض الكشف عن الميزة فيها والتي تعد ضرورية في طريقة ليكرت (Likert) لبناء الاستبانةات وقد رتبت الدرجات التي حصل عليها ضمن المجيبين على على الاستبانة تنازليا" من الاعلى الى الادنى ثم اخذت 27% العليا ودرجات 27% الدنيا تمثلان مجموعتين متضادتين متطرفتين متمايزتين لأنه كما وجد كيلي ان هذه النسبة هل التي تحقق عندها شرطان مهمان هما: ان هاتين المجموعتين تكونان بأقصى ما يمكن من الحجم والتمايز(Dahal B,and others:1976:168) ، وبما ان عدد الافراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا (108) فردا"، هذا وقد بلغ حدود الدرجة للمجموعة العليا ما بين (88 – 74) درجة بمتوسط (79,57) وانحراف معياري (0,791) اما حدود الدرجة للمجموعة الدنيا فكانت ما بين (63 – 39) درجة بمتوسط مقداره (42,176) وانحراف معياري (0,819) وتتطلب عملية تحليل الفقرات اختبار الفروق القائمة بين المجموعتين فاذا كانت دالة فان الفقرة مميزة وخلافا" لذلك فان الفقرة غير مميزة وتستبعد من الاستبانة، وبعد ذلك تم مقارنة الدرجات التي حصلت عليها الفئة العليا مع متوسط الدرجات التي حصلت عليها الفئة الدنيا وحساب الفروق بينهما بالنسبة لكل فقرة باستخدام الاختبار التائي (T – Test) (ادورد: 1957: 153-154).

وقد ظهر ان الفقرات كلها تميز بين المجموعتين العليا والدنيا وان الفروق ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى (0,05) باستثناء (2) فقرة كانت غير مميزة وكما مبين في الجدول (5)

جدول (5)

الفقرات المميزة وغير المميزة لاستبانة انعكاسات ممارسات الاحتلال

ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية
1	4.716	8	3.156	15	5.330	22	5.276	29	5.396
2	7.018	9	3.156	16	2.680	23	4.918	30	1.310
3	5.412	10	5.142	17	6.128	24	7.046	31	8.560
4	3.998	11	4.056	18	4.380	25	1.190	32	5.613
5	8.993	12	6.128	19	7.124	26	4.816	33	7.610
6	6.502	13	3.322	20	6.320	27	4.232	34	4.956
7	2.882	14	7.050	21	3.960	28	6.415	35	3.028

وقد استخدم هذا الفرق ليكون مؤشرا" الى القوة وان تحليل الفقرات لحذف غير المميزة والإبقاء على المميزة منها والتي

يمكن ان تكون الاستبانة في صورته النهائية لغرض تطبيقه .

رابعا":- الوسائل الاحصائية:-

1. مربع كاي (كا^2) (Chi-Square) لمعرفة التوافق بين المحكمين لتقرير مدى صلاحية فقرات المقياس. (البياتي: 1977: 293).
2. الاختبار التائي (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق ولتحليل الفقرات المميزة واستخراج نتائج البحث.
3. معامل ارتباط بيرسون: لغرض التعرف على معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار والتجزئة التصفية (ابو النيل: 1984: 149-150).
4. معادلة سبيرمان – براون: لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة التصفية (ابو حطب وعثمان: 1976: 15).
5. الوزن المرجح: لغرض معرفة حدة كل فقرة من فقرات الاستبانة.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل اليها الباحث ومناقشتها تبعا" للأهداف الموضوعة وعلى النحو الاتي:-

1. انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية.
2. معرفة دلالة الفروق لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية تبعا" لمتغير الجنس (مدرسون – مدرسات).
3. معرفة دلالة الفروق لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية تبعا" لمتغير الموقع الجغرافي (المركز – خارج المركز).
4. معرفة دلالة الفروق لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية بين الاناث في المركز والاناث خارج المركز.
5. معرفة دلالة الفروق لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية بين الذكور في المركز والذكور خارج المركز.

أولا":- لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية.

سيقوم الباحث عند تناوله الهدف الاول الذي يكشف نمط لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية سوف يقتصر التفسير على الفقرات تبعا" لدرجة الموافقة عليها، أما بالنسبة للأهداف الباقية فيقتصر التفسير على وفق دلائل الفروق لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة وسيعرض الباحث الفقرات مرتبة تنازليا" لغرض تحديد أهمية كل فقرة بالنسبة لعينة البحث بشكل عام، انظر جدول رقم (6).

جدول (6)

يبين استجابات المدرسين والمدرسات من حيث التكرارات والنسبة المئوية والوزن المرجح

ترتيب الفقرة	تسلسلها في الاستبانة	الفقـــــــرات	اوافق جدا	النسبة	اوافق الى حد ما	النسبة	لا اوافق	النسبة	الوزن المرجح
.1	4	الشعور بالإحباط واليأس من المستقبل	322	%89	25	%7	13	%4	2,86
.2	32	اللجوء الى بعض وسائل الكسب المادي السريع	306	%85	49	%14	5	%1	2,84
.3	7	فقدان الشعور بالامن والطمأنينة	302	%84	51	%14	7	%2	2,82
.4	12	إهمال الطلبة العناية بالكتب والمستلزمات الدراسية	295	%82	61	%17	17	%1	2,81
.5	10	انخفاض المستوى العلمي	289	%80	59	%16	12	%4	2,77
.6	26	ضعف الشعور بقيمة وأهمية الإنسان	290	%81	51	%14	19	%5	2,75
.7	6	ضعف الثقة بالنفس	283	%79	61	%17	16	%4	2,74
.8	29	انتشار ظاهرة التمارض بين الطلبة	285	%79	51	%14	24	%7	2,73
.9	17	زيادة الوعي الوطني والقومي لدى البعض	273	%76	55	%15	32	%9	2,67
.10	5	ضعف الايمان بالعلم	278	%77	41	%11	41	%12	2,66
.11	18	ضعف حرص الطلبة على اثاث المدرسة ومستلزماتها	274	%76	50	%14	36	%10	2,66
.12	13	ضعف التركيز والانتباه داخل الصف	268	%74	52	%15	40	%11	2,63
.13	16	ظهور حالات الابداء والرغبة في تحقيق الذات من خلال العمل لدى	260	%72	61	%17	39	%11	2,61

		البعض							
.14	28	المبالغة في الاهتمام بالمظهر الخارجي لدى الطلبة	257	%71	60	%17	43	%12	2,59
.15	11	ضعف المشاركة في الانشطة اللا صفية	248	%69	63	%18	49	%13	2,55
.16	22	قلة احترام القوانين والانظمة المدرسية	251	%70	49	%13	60	%17	2,53
.17	27	استخدام الالفاظ والسلوك اللا اجتماعي	243	%68	65	%18	52	%14	2,51
.18	23	انتشار بعض الامراض النفسية	236	%65	68	%19	56	%16	2,50
.19	3	ضعف الاحترام بين الطلبة	242	%67	53	%15	15	%18	2,49
.20	15	ضعف رغبة الطالب في تحقيق الانجازات	236	%65	56	%16	68	%19	2,48
.21	30	ضعف احترام الزمن لدى الطلبة	219	%61	91	%25	50	%14	2,47
.22	2	ضعف روح التعاون بين الطلبة	233	%65	60	%17	67	%18	2,47
.23	9	ضعف الشعور بالمسؤولية تجاه الاسرة	221	%61	79	%22	60	%17	2,45
.24	31	ضعف اهتمام الطالب بقيافته ونظافته	249	%69	18	%5	93	%26	2,43
.25	33	ضعف اهتمام الطلبة بجمالية المدرسة	241	%67	19	%5	100	%28	2,39
.26	19	انتشار حالات الغش والكذب بين الطلبة	209	%58	80	%22	71	%20	2,38
.27	1	تفكك العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة	196	%54	110	%31	54	%15	2,34
.28	20	سرقة وتحطيم اثاث المدرسة ومستلزماتها	188	%52	108	%30	64	%18	2,34
.29	8	سرعة انتشار ظاهرة الاشاعة	205	%57	74	%21	81	%22	2,34
.30	24	زيادة الاهتمام القيم الدينية	191	%53	98	%27	71	%20	2,33
.31	14	انتشار ظاهرة التسرب والهروب من المدرسة	186	%52	106	%29	68	%19	2,33
.32	21	ظهور السلوك العدواني لدى بعض الطلبة	181	%50	96	%27	83	%23	2,27
.33	25	اهتزاز القيم الدينية	174	%48	109	%30	77	%22	2,24

يتضح من نتائج تطبيق استبانة انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية على ان هناك اتجاها" سلبيا" في وجهات النظر مبنية على الرؤية الدقيقة لإفرازات هذه الممارسات من حيث اثارت نتائج الفقرات ان المتوسط المرجح هو اعلى من المتوسط النظري للاستبانة الذي هو (2) وبذلك فان جميع الفقرات حصلت على متوسط فوق هذا المتوسط النظري اي بمعنى ان جميع الفقرات نالت الرؤية الدقيقة لأعضاء الهيئة التدريسية ليثبت مدى تأكيد انعكاس هذه الممارسات سلبيا" على سلوك الطلبة في المرحلة الثانوية. وقد رتبت الفقرات تنازليا" وفق المتوسطات وفيما يلي عرض لانعكاسات هذه الممارسات على سلوك الطلبة وتشير نتائج جدول (6) الى:-

1. ان جميع الفقرات حصلت على حدة عالية بحيث بلغت من 2,86 الى 2,24 وبذلك فان عينة البحث من اعضاء الهيئة التدريسية يؤكدون على العلاقة القوية بين ممارسات الاحتلال والتغيرات السلبية في سلوك الطلبة.
2. لقد اشارت النتائج على ان اعلى نسبة وردت في وزن ((اوافق جدا") هي (89%) لفقرة (الشعور بالإحباط واليأس من المستقبل) وان اقل نسبة هي (48%) لفقرة( ).
3. لقد ظهر ان اعلى نسبة وردت في وزن (اوافق الى حد ما) هي (31%) لفقرة (تفكك العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع) وان اقل نسبة هي (7%) لفقرة (الشعور بالإحباط واليأس من المستقبل).
4. كما اشارت نتائج البحث على ان اعلى نسبة وردت في وزن (لا اوافق) هي (28%) لفقرة (ضعف اهتمام الطلبة بجمالية المدرسة) وان اقل نسبة هي (1%) لفقرة(اللجوء).

وعلى ضوء ما تقدم اعلاه لابد من الاشارة الى ان جميع المظاهر السلوكية السلبية كانت نتيجة حتمية لممارسات الاحتلال وانعكاساتها السلبية على سلوك الطلبة في المرحلة الثانوية ولذا ينبغي على المربين التربويين ان يكونوا على بينة من ذلك

لوضع التوصيات وبحلول والمعالجات الناجحة انطلاقا" من مبدأ مراعاة عامل الزمن لمعالجتها بالوسائل التربوية والنفسية الممكنة والمتاحة وانطلاقا" من هذا المبدأ لابد من اعطاء وصف دقيق للخصائص التي تميزت بها كل العوامل التي شاركت في هذه المشكلة وبما ان المجتمع يضم افراد ذات مستويات اقتصادية واجتماعية وثقافية متباينة وما تركته ظروف الحرب والاحتلال من اثار نفسية تدميرية في نفوس العراقيين بسبب تدمير البنى التحتية للقدرة العراقية بشكل عام والطلبة هم الشريحة الكبرى في المجتمع والتي عانت من اثار هذه المشكلة اذ ان الطلبة بشكل عام وطلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص يتميزون بجملة من الخصائص يمكن تلخيصها بالاتي:-

1. طبيعة مرحلة النمو التي يمرون بها فهم مراهقون (من سن 12 الى سن 18 سنة) وهم يقعون في فئة عمرية غير مستقلة (الجسماني: 1984: 56).
2. تلعب العوامل الاجتماعية دورا" مهما" في الاثارة الانفعالية في السلوك لدى المراهقين مما يخلق لديهم شكوكا" في دورهم الاجتماعي وفي مشاعرهم التي تسبب لهم الكثير من المشكلات الاجتماعية والعاطفية والانفعالية.
3. ان المراهق يسعى دائما" الى الاستقلال دون فقدان في امنه.
4. طبيعة تكوين الاسرة وحجمها وعدم تقبلها للمراهق بوصفه شخصا" ناضجا" في وسطها مما تدفعه الى التمرد وعدم الاهتمام والاذعان الى توجيهاتها.
5. السعي الى الزملاء واعضاء الشلة طلبا" للعون والقبول الاجتماعي والتعبير عن استقلاليته. وقد وصف (خرافي) الانفعالية المتزايدة في سلوك المراهق ولخصها في خمس نقاط هي:-
   1. الشدة.
   2. نقص الضبط والسيطرة.
   3. عدم الثبات او الميل السريع بين الانفعالات السارة وغير السارة.
   4. سيطرت الحالات المزاجية.
   5. نمو القيم كالوطنية او القيم الدينية (خرافي: 2000: 96).

واستنتج بان المراهق اكثر عرضة للتذبذب في السلوك والانفعالات الا ان الحالة السلوكية والانفعالية ثابتة نوعا" عن الحالة السلوكية والانفعالية القصيرة عند الاطفال فالمراهق لا تتغير انفعالاته الا في وجود مثير آخر يستثير انفعالا" سلوكيا" مغايرا".

ولذا فان من الاسباب التي تجعل المراهقين والمراهقات في هذه الفترة يتعرضون لحالات انفعالية مزاجية متعددة، فهم عادة ما ينشغلون بأنفسهم اكثر من اللازم هذا بالإضافة الى المشكلات الجديدة التي يواجهونها وهناك سبب اخر هو شعورهم ان استجاباتهم الانفعالية القديمة لم تعد مناسبة في الوقت الذي لم ينموا فيه بعد استجابات من نوع جديد تليق بهم.

اضافة الى سبب مهم اخر هو شعورهم بانهم لا يشبهون الاخرين وفريدون من نوعهم فالمراهق الذي لا يشعر بالأمن بالنسبة لمكانته في البيت ويتأثر بشدة بقيم وممارسات شلته او جماعته (الجسماني: 1984: 57).

لذا فالخصائص الذي ذكرت مع الاسباب تعتبر من العوامل المضافة للتغيرات الحاصلة في السلوك لدى طلبة المرحلة الثانوية فضلا" عن نتائج الظروف التي افرزتها الحرب وممارسات الاحتلال والتي حملت في طياتها غياب دور الاباء (رب الاسرة) عن الاسرة للأسباب عديدة ادت الى تمتع الابناء بنوع من الحرية الزائدة غير المقيدة بالعرف والسلوك الاجتماعي لغياب الرقيب والتي كان من نتائج هذه الحرية الزائدة الى تخبط المراهقين وانغماسهم وراء اشباع شهواتهم وفقدان الشعور بالأمل وضياع المستقبل.

ثانيا":- انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية تبعا" لمتغير الجنس(مدرسون – مدرسات).

يظهر الجدول رقم (7) ان المؤشرات الاحصائية لدرجات انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الهيئة التدريسية (مدرسون ومدرسات) تختلف حسب متغير الجنس وعند معرفة دلالة الفرق في متوسط هذه الدرجات بين المدرسين والمدرسات باستخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (0.001) واكثر سلبية لصالح المدرسين اذا جاءت القيمة التائية المحسوبة (18,75) اكبر من القيمة الجدولية (3,291) بدرجة (358) والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد العينة وحسب متغير الجنس (مدرسون – مدرسات)

ت	الموقع الجغرافى	العدد	المتوسط الحسابى	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
1	مدرسون	180	90,23	29,44	5,43	18,25	3,291	0,001
2	مدرسات	180	38,84	38,84	6,23			

مدرسات)

وقد يعزى هذا الفرق في وجهة النظر بين المدرسين والمدرسات الى طبيعة السلوك الملاحظ لدى الطلبة اذ ان هناك اختلافا" واضحا" في حدة ودرجة ممارسة السلوك بين الطالبات والطلاب لاختلاف طبيعة تكوين كل منهم اذ ان المعروف ان الاناث هن اكثر حساسية وعاطفة من الذكور تجاه بعض المواقف وبالتالي فهن اكثر دراية وقدرة على التكيف مع هذه المواقف بالشكل الذي ينسجم مع سلوكهن ومتطلبات المجتمع فضلا" عن طبيعة القيم السائدة في المجتمع ونظرته الى كل من الاناث والذكور.

ثالثا":- انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية تبعا" لمتغير الموقع الجغرافي (المركز – الاطراف).

ان الغرض من الهدف الثالث هو معرفة ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية تبعا" لمتغير الموقع الجغرافي (المركز – الاطراف) ولتحقيق ذلك تم ايجاد متوسط درجات كل من المدرسين والمدرسات تبعا" للموقع الجغرافي اذ ظهر ان متوسط درجات المدرسين والمدرسات في المركز هو (86,19) درجة، في حين بلغ متوسط درجات المدرسين والمدرسات في الاطراف (81,07) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المركز والاطراف بمستوى دلالة احصائية (0,001) واكثر سلبية لصالح المدرسين والمدرسات في المركز اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (8,013) اكبر من القيمة الجدولية (3,291) بدرجة حرية (358). الجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد العينة وحسب متغير الموقع الجغرافي –

ت	الموقع الجغرافي	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
1	المركز	180	86,196	31,51	5,61	8,013	3,291	0,001
2	الاطراف	180	81,07	36,63	6,05			

ان ما بين الاسباب التي يعزى اليها ظهور الفرق في وجهات النظر بين الهيئة التدريسية في المركز والهيئة التدريسية في الاطراف الى اختلاف حجم اعضاء الهيئة في كل من المركز والاطراف اضافة الى الاختلاف في طبيعة العلاقات الاجتماعية وتفاعلها عند كل من الطرفين. ان هذه الاسباب قد ادت الى اختلاف في وجهات النظر في كل من المركز والاطراف، حيث ان وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية العاملين في المدارس الثانوية خارج المركز (الاطراف) كانت اقل سلبية من وجهة نظر الهيئة التدريسية العاملين في المدارس الثانوية (المركز) في ملاحظة انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة في المرحلة الثانوية.

رابعا": يتضمن الهدف الرابع معرفة فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية بين (الاناث في المركز – والاناث في الاطراف).

ولتحقيق هذا الهدف تم ايجاد متوسط درجات المدرسات في المركز ومتوسط درجات المدرسات في الاطراف اذ ظهر ان متوسط درجات مدرسات المركز هو (82,14) درجة في حين بلغ متوسط درجات المدرسات في الاطراف هو (73,46) درجة وباستخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث في المركز والاناث في الاطراف بمستوى دلالة احصائية (0,001) واكثر سلبية لصالح المدرسات في المركز اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (9,29) اكبر من القيمة الجدولية (3,291) بدرجة حرية (178). والجدول رقم(9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية لإناث من افراد العينة وحسب متغير الموقع الجغرافي (المركز – الاطراف)

ت	الموقع	الفئة	العدد	المتوسط	التباين	الانحراف	القيمة التائية		مستوى
							المحسوبة	الجدولية	
1	المركز	مدرسات	90	82,14	33,58	5,79	9,29	3,291	0,001
2	الاطراف	مدرسات	90	44,09	6,64				

وقد يعزى ظهور الفرق في وجهة نظر المدرسات حسب الموقع الجغرافي، حيث ان وجهة نظر المدرسات في المركز كانت اكثر سلبية من وجهة نظر المدرسات في الاطراف وهذا الاختلاف في وجهة النظر يعود الى عدة اسباب وعوامل منها

قلة عدد الطلبة في مدارس الاطراف قياسا" الى عدد الطلبة في مدارس المركز بالإضافة الى نمط العلاقات الاجتماعية السائدة في الاطراف اكثر ايجابية منه في المركز والذي ينعكس بصورة اكثر ايجابية في علاقة المدرسات بالطلبة مما قلل من الظواهر السلوكية السلبية عند طلابهم.

خامسا":-انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية بين المدرسين في المركز والمدرسين في الاطراف.

يلاحظ عند تحليل درجات المدرسين في تأثير انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية حسب متغير الموقع الجغرافي في المركز والاطراف، اتضح ان متوسط درجات المدرسين في المركز هو (91,79) درجة في حين كان هذا المتوسط لدى المدرسين في الاطراف هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (0,001) واكثر سلبية لصالح المدرسين في المركز اذ جاءت القيمة التائية المحسوبة (3,86) اكبر من القيمة الجدولية (3,291) بدرجة حرية (178) والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية للذكور من افراد العينة وحسب متغير الموقع الجغرافي (المركز – الاطراف)

ت	الموقع	الفئة	العدد	المتوسط	التباين	الانحراف	القيمة التائية		مستوى
							المحسوبة	الجدولية	
1	المركز	مدرسون	90	91,79	29,71	5,45	3,86	3,291	0,001
2	الاطراف	مدرسون	90	88,68	39,61	5,4			

يعزى سبب الاختلاف في وجهات نظر المدرسين في المركز التي كانت اكثر سلبية عن وجهات نظر المدرسين في الاطراف، فان هذا الاختلاف يعود الى الاسباب نفسها التي ذكرت في الهدف الثالث والرابع من اهداف البحث وتأسسيا" على ما تقدم يمكن القول بان ممارسات الاحتلال الامريكي على سلوك طلبة المرحلة الثانوية كان اكثر سلبيا" من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية والتي تركت اثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في نفوس الطلبة والتي قد تنعكس بدورها على طبيعة النسيج الاجتماعي للأسرة بصورة خاصة والمجتمع العراقي بشكل عام وهذه الاثار السلبية مالم تعالج فأنها تؤدي الى ظهور حالات سلوكية حادة قد تتحول الى اتجاهات يصعب معالجتها بوقت قليل وتكون مكلفة وتحتاج الى جهود مضنية اذا علمنا بأن الطلبة هم اكثر الفئات العمرية عرضة للتغيير لطبيعة نموهم.

لذا فان المطلوب من مؤسساتنا التربوية والتربوية والتعليمية في هذا الوقت بالذات اكثر استعدادا" ووعيا" الى الوقوف ضد هذه المخططات والممارسات والسياسات الهدامة التي يمارسها الاحتلال الامريكي ضد ابناء الشعب العراقي والتي تكمن خطورتها خاص على فئة الشباب، وذلك من اجل بناء مجتمع اكثر قوة واكثر اقتدارا" وثقة بالنفس والمستقبل للتغلب على ما افرزته ممارسات الاحتلال الخبيثة من تحديات امام الطلبة، وذلك من خلال توفير افضل البرامج والانشطة التربوية والتعليمية لهم باعتبارهم اداة مهمة لها دورها المميز في عملية اعادة بناء المجتمع العراقي وتطويره ودفعه نحو حياة افضل بالإضافة الى ذلك توفير بيئات تربوية ونفسية وعلمية سليمة يتم من خلالها توسيع مداركهم وبناء قدراتهم وبما يتناسب مع التطور والتقدم الذي يشهده عالمنا المعاصر.

النتائج:-

لقد توصل الباحث في ضوء النتائج التي افرزها البحث ما يأتي:-

1. ان متوسط درجات انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلك الطلبة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الهيئة التدريسية في العينة كلها اعلى من المتوسط النظري بكثير مما يعطي مؤشرا" واضحا" على ان هذه الممارسات على سلوك الطلبة كانت سلبية.
2. كان لمتغير الجنس تأثير في وجهة نظر الهيئة التدريسية نحو ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة، اذ أظهرت نتائج المقارنات بان المدرسات اقل سلبية من المدرسين في العينة ككل.
3. كان لمتغير الموقع الجغرافي تأثير في وجهة نظر الهيئة نحو ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة، اذ اظهرت نتائج المقارنات بان اعضاء الهيئة التدريسية في الاطراف اقل سلبية من اعضاء الهيئة التدريسية في المركز.
4. من الممكن ان يتحول السلوك الملاحظ والمؤشر كإفرازات لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة الى اتجاهات يصعب معالجتها ما تتميز بها هذه الاتجاهات من الثبات والاستمرارية.

التوصيات:-

1. ينبغي تعزيز التكوين الاجتماعي والنفسي للمدرسة كمنظومة تعزز الصحة لدى الطلبة وذلك من خلال البيئة المعنوية بين الطلبة ومدرسيهم من جهة والعلاقات الانسانية بين الطلبة انفسهم والتخطيط الجيد لليوم الدراسي من جهة اخرى.
2. انه من غير المنطق الانتظار حتى تظهر المشكلات السلوكية والنفسية في سن المراهقة فقد يصعب علاجها بل يجب المبادرة بالوقاية منها مبكرا" وتدعيمها بخدمات الدعم والارشاد والتوجيه النفسي والاجتماعي.
3. ان الوضع النفسي لأفراد مجتمعنا بحاجة ماسة الى برامج وحملات توعية في الصحة النفسية على غرار التوعية في الصحة البدنية وعلى نطاق واسع وعلى جميع المستويات يشارك بها ذوي الاختصاص.
4. ان تقوم الدولة بفتح تمويل ودعم المراكز النفسية واعادة التأهيل لكي تساعد الفرد للخروج من ازماته النفسية واضطراباته العقلية وان يقوم الاخصائيين النفسيين بدور هام وضروري في هذا المجال لإعادة الصحة النفسية ومساعدة الافراد والمجتمع من خلال اشراك الاخصائيين النفسيين في برامج وعمل المؤسسات التعليمية والتربوية

في التقييم والتشخيص والعلاج اسوة بكثير من الدول المتقدمة.

5. تعزيز دور منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الانسان، والمؤسسات التربوية والفكرية والثقافية وعليها جميعا" مسؤولية نشر التوعية في المجتمع وذلك من خلال نشر مراكز التوعية وورش العمل ونشر ثقافة نفسية اجتماعية متوازنة.
6. يجب ان تعمل جميع مؤسسات المجتمع المدني والدولة في توافق ووحدة متناغمة تدعم الصحة النفسية وتعزيز التوافق الاجتماعي ونشرها في مختلف مراحل التعليم.
7. اعادة النظر في المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية وتقويمها، لكي تحقق تكاملا" وتوازنا" بين المادة الاكاديمية والاعداد المهني واعداد التربوية والنفسية والعمل على صياغة مناهج حديثة ومتطورة تتناغم مع حاجات وميول وقدرات الطلبة آخذين بنظر الاعتبار حاجات المجتمع الجديد واهدافه وتطلعاته المستقبلية.
8. العمل على اعادة رسم الفلسفة التربوية للنظام التعليمي في العراق وبما يتناسب مع معطيات عالمنا المعاصر مع التأكيد على خصوصية مجتمعنا ومنظوماته القيمة والثقافية والدينية والاجتماعية الرصينة.
9. العمل على وضع اختبارات متعددة ومتنوعة عقلية ونفسية وعلمية وتربوية لاختبار قدرات الطلبة وتوجيههم بما يتناسب مع تلك القدرات.
10. تعزيز وتفعيل التلفزيون التربوي من خلال ما تقدمه من افلام قصيرة هادفة التي تساعد على تدعيم الظواهر السلوكية الايجابية وغرس القيم الوطنية والدينية في نفوس الطلبة في مختلف المراحل مع مراعاة خصوصية كل مرحلة دراسية.
11. الاهتمام بالتربية النفسية والخلقية والدينية لأهميتها حيث تعتمد هذه التربية على القدوة الحسنة والممارسات العلمية للسلوك الفاضل وترسيخ المثل والفضائل الانسانية النبيلة في نفوس الطلبة وتصحيح الافكار والسلوكيات الخاطئة لدى طلبتنا ومساعدتهم على التغلب على الاضطرابات النفسية والسلوكية وتشجيعهم على توسيع دائرة علاقاتهم الاجتماعية والانسانية المتزنة.
12. ضرورة برمجة اليوم الدراسي وتنظيمه بالشكل الذي يراعي تحقيق الاطمئنان والراحة النفسية للطلبة وبما يساعدهم على اطلاق طاقاتهم ومواهبهم وقدراتهم المختلفة.
13. الاستمرار بشكل هادف وجدي ومكثف في فضح الممارسات والسلوكيات السلبية التي نشرها الاحتلال في مجتمعنا والعمل على معالجتها والحد منها.

المقترحات:-

1. اجراء دراسة ميدانية شاملة لقياس اتجاهات طلبة كليات التربية نحو ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة.
2. اجراء دراسة لمعرفة صلة السلوكيات والممارسات السائدة الايجابية منها والسلبية بممارسات الاحتلال لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
3. اجراء دراسة لمعرفة صلة الظواهر السلوكية السائدة الايجابية والسلبية بممارسات الاحتلال لدى الطلبة من وجهة نظر الاباء.
4. اجراء دراسة لمعرفة صلة الظواهر السلوكية السائدة والايجابية والسلبية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة انفسهم.
5. اجراء دراسة مماثلة للبحث على عينات من اعضاء الهيئات التدريسية في محافظات اخرى من العراق لغرض الوصول الى نتائج تتسم بالتعميم في قياس علاقة انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية لان اعادة البحث مهمة في البحوث الارتباطية.

Abstract

The importance of studying the impact of American occupation practice on the behaviors of secondary school students from the pointing of view of teaching staff in Kirkuk governorate may give us an idea about the influence of these practices on the behaviors of individuals and the result that may appear witch needs a therapy in a psychological educational and scientific ways to solve them completely or to reduce their effect for the ages that the student of secondary schools are in which presents adolescence age of youth at which their future may stand.

The current paper includes four chapters

Chapter one deals with the importance of this paper the need to achieve such a study aims , limits and terminology the researcher assert that this paper is only a humble , serious and scientific try in effects on the behavior of youths group that may be followed by other scientific studies by other researchers.

المصادر

1. القرآن الكريم.

2. ابو النيل , محمود السيد , الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي, ط4 ,مكتبة الخانجي , القاهرة , 1984.
3. ابو حطين , فؤاد , واحمد عثمان سيد , مشكلات في التقويم النفسي , ط2,مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 1976.
4. اسماعيل , عماد الدين واخرون , كيف نربي اطفالنا التنشئة الاجتماعية للطفل في الاسرة العربية , ط7 , دار النهضة العربية , القاهرة , 1982.
5. امين , حسين , مشاكل الاطفال والمراهقين الناتجة عن الازمات و الحروب , مجلة حماة الوطن , العدد (192) يوليو, العراق , 1977.
6. بركات , احمد , واخرون , الاستفتاء كاداة من ادوات البحث العلمي , ادارة التربية والتعليم , القاهرة , 1960.
7. البياتي , عبد الجبار توفيق , واثناسيوس زكريا زكي, الاحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس , مطبعة الثقافة العالمية , بغداد ,1977.
8. الجردي , ميساء, مواجهة الاثار النفسية الناجمة عن العدوان , مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة , دمشق , سوريا , 2006.
9. الجسماني , عبد علي , علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية ,بغداد 1984.
10. خرافي , عبد الحسن , توظيف المفاهيم الرياضية في دعم القيم التربوية والنفسية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت , المجلة التربوية العدد (56) , مجلس النشر العلمي , جامعة الكويت , 2000
11. راجح , احمد عزت , اصول علم النفس , ط2,المكتب المصري الحديث, القاهرة ,1972
12. رؤوف , ابراهيم عبد الجبار , العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية والتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة بغداد , 1978.
13. زهران , حامد عبد السلام , علم النفس الاجتماعي , جامعة عين شمس ,القاهرة ,1984.
14. الزوبعي , عبد الجليل ابراهيم واخرون , اتجاهات المواطن العراقي نحو بعض جوانب الحرب العراقية الايرانية ,بغداد , 1985.
15. السالم , مها ,الحرمان من رعاية الوالدين واثره على بعض المظاهر السلوكية لدى اطفال المرحلة الابتدائية بمحافظة البصرة , مجلة رسالة الخليج , مركز دراسات الخليج العربي , المجلد (2) , جامعة البصرة , 1980 .
16. سفر , سامية جبوري , العادات السلوكية اليومية للمواطن العراقي خلال فترة الحرب العراقية الايرانية , 1985.
17. سيمونز , جيف, عراق المستقبل , السياسة الامريكية ي اعادة تشكيل الشرق الاوسط , ترجمة سعيد العظيم , دار السباق للطباعة والنشر , بيروت , 2004.
18. الطحان , خالد , المراهق السوري ومشكلاته بتوافقه , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس , القاهرو , 1972.
19. عاقل , فاخر , معجم علم النفس , ط2, دار العلم للملاي, بيروت , 1977.
20. عبد الخالق , احمد محمد , اسس علم النفس , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 1990.
21. العيساوي , عبد الرحمن , الاثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي , الهيئة المصرية العامة للكتب , 1979.
22. الغازي, عبد العزيز , الاثار النفسية الناتجة عن الاحتلال والاعتداء على المدنيين , المنظمة الاسلامية للتربية والتعليم , جدة , السعودية , 2009.
23. قطامي , يوسف , تفكير الاطفال وتطور طرق تعليمه , الاهلية للنشر والتوزيع , عمان , 1990.
24. الكرولي , حمد ولي , واخرون , الانعكاسات الانفعالية للحرب العراقية الايرانية على الشعب العراقي , بغداد , 1985.
25. لوكير , مارسيل , الوجيز في الاشرطة التقنية , ترجمة محمد عماد الدين اسماعيل , دار العربية للموضوعات , بيروت , لبنان , 1983.
26. المختار , زهير محمد علي , الاثار النفسية للحرب , بغداد , 1984.

المصادر الاجنبية

27.Jones , v. , "the vature of change in attitudes of college students of word war over an eleven year period" , clark university in the journal of psychology , vol 33 , 1942.

28. Bennet, e.a. ' anxiety state in war ' , bublin university in the medical and circular , vol. 505 , 1941.

29. Gronbach , L. , ' pupil moral after one year of war in school socity ' , vol:32, 1967.

30. Philips , B. N. and other , 'problem behaivior in school ', the journal of educational psychology , vol:47 , no. 6, October 1986

31.Alexandra , T. , and others ' teachers attitudes towards , children's behavior , revisited , university of bidgport , vol:58, no. :3, june , 1997.

32. Morrison , and others , ' teachers personality rating of pupils in Scottish primary school , the British journal of educational , vol:35 , part , November , 1995.

33. Dahi Barbara , B. and others , ' senerational effects of war ' in the eric , vol:II , no. 6 , june 1976.

انعكاسات ممارسات الاحتلال الامريكي على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية

أ. م. د. علاء صاحب عسكر
جامعة كركوك كلـــية التربيـــة للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

خلاصة البحث

ان اهمية دراسة انعكاسات ممارسات الاحتلاك الامريكي على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كركوك قد تعطينا فكرة عن انعكاسات هذه الممارسات على سلوك الافراد وما ينطوي عليه من نتائج تتطلب معالجتها بطرق نفسية وتربوية وعلمية من اجل معالجتها بشكل جذري او التخفيف منها نظرا" لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة المرحلة الثانوية والتي تمثل مرحلة المراهقة وهي من المراحل العمرية الحساسة التي يمر بها الشباب والتي على ضوئها تتوقف حياتهم المستقبلية. فالبحث الحالي تضمن اربعة فصول، تضمن الفصل الاول اهمية البحث والحاجة اليه ومشكلة البحث وهدفه وحدوده وتحديد المصطلحات.

اما الفصل الثاني فقد تضمن الاطار النظري للبحث والذي ركز فيه الباحث على دور السلوك الاجتماعي والنفسي وانعكاسه على بناء شخصية الفرد كما تناول الباحث بعض الدراسات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالبحث لصلة الحرب وما تتضمنه من ممارسات بالظواهر السلوكية التي تظهر في سلوك الطلبة الشباب.

والفصل الثالث فقد تناول الباحث المنهجية التي استخدمها للكشف عن هذه الممارسات وانعكاسها على السلوك بالاضافة الى اختيار عينة البحث واسلوب اختيارها والوسائل الاحصائية التي استخدمها الباحث في تحليل نتائج البحث التي توصل اليها.

وقد تضمن الفصل الرابع عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها علميا" وفقا" للوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليلها.

عرض الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث وبعض التوصيات والمقترحات والمصادر التي استخدمت في هذا البحث.

ويؤكد الباحث ان هذا البحث ما هو الا محاولة علمية متواضعة وجادة في دراسة هذه الممارسات واثارها السلبية على سلوك شريحة الشباب والتي ستتبعها دراسات علمية اخرى من قبل باحثين آخرين.

الفصل الاول :

مشكلة البحث:-

الحرب كلمة ذات وقع مؤلم على الشعوب، ثقيلة تجلب ورائها الخراب والهلاك، تدمر كل ما وصل اليه البشر من بناء انساني وحضاري.

ان النتائج السلبية التي تتركها الحروب على التكوين النفسي والعصبي على شخصية الطفل قد لا تظهر مباشرة في سلوكهم لكنها تنعكس على حياتهم المقبلة وخاصة في سن المراهقة. ان الاضرار النفسية التي لحقت بالانسان العراقي من جراء الاحتلال الامريكي للعراق وتداعياتها المستمرة, فالانسان العراقي مليئ بالهموم والخوف وعدم الشعور بالامان، لان التجارب التي عاشها على المستوى النفسي والعقلي والجسدي ادت به الى القلق والاكتئاب والاضطرابات السيكوسوماتيه (النفسجية) (امين: 1997). وان اغلب افراد الشعب العراقي يشكون من كوابيس مرعبة وعدم اتزان في السلوك وامراض لا حصر لها يعيشها طلبة العراق وهم من يدفع ثمن الاحتلال الامريكي لبلدهم والذي ساهم مساهمة فاعلة في تدمير كل البنى التحتية للمجتمع وعلى ضوء ذلك تحطمت كل القيم والمبادئ والمثل والفضائل الانسانية من خلال ما حصل من دمار شامل لم تسلم منه اي شريحة من المجتمع العراقي (الغازي: 2009).

ان طلبة العراق هم من يدفع ثمن ممارسات الاحتلال الامريكي لبلدهم وهم من يدفع فاتورة الحقد والطمع الامريكي لانهم هم المستهدفون الوحيدون في هذه الابادة التي نالت من انسانيتهم وطموحاتهم وآمالهم وتطلعاتهم المستقبلية باعتبارهم عماد المجتمع وقاعدته الرصينة، فكل شيء يمكن علاجه او اصلاحه الا انسان وما يحمله من

موروث حضاري وعلمي وثقافي لا يمكن التعويض عنه، ولذلك دأب الاحتلال الامريكي من خلال ادواته المختلفة الى تخريب الموروث الحضاري العراقي وتدميره بالاضافة الى نشر الافكار الثقافية والقيم التي تتنافس مع البيئة الاجتماعية وتقاليدها (قطامي: 2006).

فالأضرار النفسية التي لحقت بالطلبة العراقيين الذين يعيشون مرحلة المراهقة في المرحلة الثانوية من جراء ممارسات الاحتلال وتداعياتها المستمرة كبيرة، فالطالب العراقي اصبح محمل بالهموم والخوف وعدم الشعور بالامان وعدم الثقة بالنفس والبيئة المحيطة به.

من هنا نجد ان مشكلة البحث تتلخص بالإجابة عن السؤال التالي : ما انعكاسات الاحتلال الامريكي على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية؟

اهمية البحث والحاجة اليه:-

يلاحظ بشكل واضح وجلي ان أولى الأساليب التي يركز عليها الاحتلال الامريكي للعراق هو استخدام الاسلوب النفسي، حيث يعد هذا الاسلوب من اهم واخطر الاساليب تأثيرا" في النفوس، اذ نجد ان الاحتلال قد اهتم به ووضع معظم بحوثه في هذا الجانب بحيث اصبح علم النفس بمختلف تفرعاته جزءا" هاما" من سياسة ومنهجية في الحياة فضلا" على استخدام اساليب الدعاية والحرب النفسية، فهي ادواته في طمس الحقائق والتأثير على النفوس اضافة الى استخدام اسلوب الدعم المادي في الضغط والاقناع وتمرير مخططاته المشبوهة (الغازي: 2009).

ويتناول البحث الحالي دراسة شريحة هي من اهم شرائح المجتمع وهم الطلبة في المرحلة الثانوية والذين يعتبرون الفئة الاكثر انتشارا" ووعيا" وثقافة واكثر استقطابا" للاهتمامات داخل اي مجتمع من المجتمعات، فمن خلال نظرة عامة على الواقع الاجتماعي يتضح ان فئة الطلبة المراهقين داخل مجتمع معين تتميز بميزتين اساسيتين هما ميزة الشباب وميزة الثقافة، ولهذا فانه لا يمكن تجاهل دور هذه الشريحة داخل اي مجتمع وخاصة مجتمعات دول العالم الثالث التي تسعى الى تحقيق التقدم والتطور من خلال الدور المنتظر الذي تقدمه هذه الشريحة والتي تشكل جزءا" مهما" في عملية بناء المجتمع (رؤوف: 1978).

كما اختار الباحث المدرسون والمدرسات كعينة للبحث لانهم اكثر التصاقا" ومعرفة بسلوك الطلبة وبالتالي فهم اعرف بانعكاسات ممارسات الاحتلال وانعكاساتها على سلوك طلبتهم.

اهداف البحث:-

3. التعرف على الظواهر السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة كركوك وصلتها بممارسات الاحتلال الامريكي من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية.
4. دلالة الفروق بين الظواهر السلوكية السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية ذات الصلة بممارسات الاحتلال الامريكي من وجهة نظر الهيئة التدريسية تبعا" لمتغير الجنس والموقع الجغرافي.

حدود البحث:-

يقتصر البحث على اعضاء الهيئة التدريسية (ذكور واناث) من العاملين في المدارس الثانوية النهارية في محافظة كركوك (المركز والاطراف) للعام الدراسي (2010 – 2011).

تحديد المصطلحات:-

تناول الباحث تعريف المصطلحات الاساسية الواردة في البحث وهما:-

3. **الاحتلال:-** بأنه تلك القوة الخارجية التي تحتل اراضي الغير بالقوة وتفقده حريته واستقلاله وتحكم حركته الاجتماعية والاقتصادية، وتتحكم في حياته اليومية الاساسية، وان للمحتل عدة اهداف ظاهرة واخرى كامنة والتي تحمل معها الطابع السياسي والعرقي والطائفي، كما هو الحال في احتلال العراق.
4. **السلوك:-**

ث. تعريف معجم علم النفس ((كل ما تفعله العضوية او ثقافة))(معجم علم النفس:1977،ص20).

ج. تعريف راجح ((هو نشاط له اتجاهه ومضمونه وغايته)) (راجح: 1955: 218).

ح. تعريف عبد الخالق (هو مختلف أنواع الأنشطة التي تصدر عن الأنسان والحيوان)(عبد الخالق :1990:20) .

وقد اعتمد الباحث تعريف راجح للسلوك والذي يقاس إجرائيا" من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الاستبانة المستخدمة في هذا البحث.

ويعتبر المحتل معوق اساسي لحياة الشعب والمجتمع من خلال الاتي:-

4. الاحتلال معوق لقدرات المجتمع وامكاناته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
5. الاحتلال معوق اداري وذلك من خلال اضعاف القدرات والمهارات والسمات القيادية والادارية وهذا يتجلى بشكل واضح للعيان من خلال سياسة الفساد المالي والاداري التي تتعرض لها مؤسسات الدولة المختلفة والتي اصبحت السمة المميزة لدولة الاحتلال.
6. واخيرا" الاحتلال ارهاب مجتمع باستخدام القوة المفرطة والحرمان والذلال وتشريد ابناءه ودفعهم للعيش في الشتات خارج وطنهم(http://www.aljazeeratalk.net/forum/index.php, Jun, 2002).

كما لم يقتصر دور المحتل الامريكي في تدمير البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بل تعدى ذلك الى اضعاف ثقافة العمل الجمعي الطوعي، والعمل على ان يفقد المواطن وطنيته، حيث منع الاحتلال كل اشكال العمل الجمعي الا في الاطار الذي يخدم مصالحه. ولذا فان اخطر نتائج الاحتلال هو محاولة تغيير الهوية العربية للعراق، ومحاولة المساس بالهوية الثقافية العربية الاسلامية وتراثها الحضاري (سيمونز: 2004).
وتأكيدا" على ما تقدم يمكن القول بان اهمية البحث الحالي تتجلى بالاتي:-

6. ان اهمية البحث الحالي تكمن في المساعدة للكشف عن طبيعة ومدى ونوع هذه المشاكل التي يعاني منها طلبة المرحلة الثانوية.
7. تكمن اهمية البحث بانه من البحوث النفسية العلمية لصلة بعض الظواهر السلوكية بممارسات الاحتلال الامريكي والتي يمكن الاستفادة من النتائج التي توصل اليها الباحث ان تكون من المفاتيح الاساسية التي تمكن التربويين والنفسيين من ذوي الاختصاص من وضع برامج يمكن من خلالها معالجة هذه الظواهر السلوكية السلبية.
8. ان النتائج التي توصل اليها الباحث الحالي يمكن ان تعطي المسوغات لاعادة النظر في الانظمة والتعليمات التربوية من اجل تكييف برامج الارشاد والصحة النفسية بما يخفف من حدة هذه الظواهر السلوكية ويحد من تأثيرها على شخصية الطالب المراهق وفي مستواه العلمي وبما يخدم العملية التربوية والتعليمية.
9. ان نتائج البحث الحالي سوف تمد يد العون لمنظمات المجتمع المدني ومراكز البحوث النفسية ذات العلاقة باعداد النشء الجديد وذلك من خلال اعادة بناء برامجها وانشطتها المختلفة وبما يتناسب وحجم وطبيعة هذه الظواهر السلوكية السلبية التي يعاني منها الطلبة.
10. رفد المكتبة العراقية بدراسة ميدانية وتربوية علمية حول طبيعة المشاكل النفسية والاجتماعية التي يعاني منها طلبة العراق بسبب ممارسات الاحتلال الامريكي للعراق.

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول:- السلوك الاجتماعي والنفسي للفرد:-

تلعب العوامل الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الفرد في بداية حياته وفي مرحلة الحداثة والمراهقة والتي لها الانعكاسات البالغ في التأثير على سلوك الفرد العام وما يصدر عنه من تصرفات وخاصة في مرحلة الحداثة والمراهقة والعوامل النفسية هي تلك العوامل والاسباب التي تؤثر على نفسية الفرد عادة وان هذه العوامل لا تندرج تحت اعراض او امراض عضوية معينة كما ان هذه العوامل تكون مرتبطة احيانا" اخرى بخصائص الديموغرافية* والمؤثرات الثقافية** في داخل الاسرة والتي لها انعكاسات كبير في طبيعة الشخصية التي تترعرع فيها والتي بدورها قد تخلف ثغرات في شخصية الفرد من الممكن الولوج من خلالها والتأثير فيها خصوصا" اذا تفاعلت مع الظروف الاستثنائية.

وتلعب كل من الاسرة والمدرسة والمجتمع المحلي دورا" مهما" في التأثير في سلوك الناشئة، وان ما ينبغي ان نذكره في تفسيرنا لسلوك الفرد ان نميز بينه وبين بيئته وانه من المألوف جدا" ان نبين في بعض الاشياء امورا" تتصل في نفوسنا واشخاصا" وان نلاحظ في بعضها الاخر جوانب توجد حولنا وخارج دوراتنا فعملية الحياة مركزة في الفرد وهو بها بعرف ولكن مجالها غير خارج عن نطاق الجسم كما ان تنظيمها يستعمل العلاقة بين البيئة والفرد فهذه الوحدة المتفاعلة التي تتكون في الفرد والبيئة انما ينبغر ضرورة النظر اليها في سلوك الفرد والى دينامية هذا السلوك في ضوء المؤثرات الواقعة على الفرد والتي يستجيب لها في موقف من المواقف (الجسماني:1984: 413).

ان للفرد ذات، ولكل ذات مقوماتها الفريدة وان الفرد يكتب خلال تفاعله مع مواقف الحياة المختلفة وان التفاعل هنا لا يعني مجرد تأثير الفرد وانما يعني ايضا" انه فعال وان نشاطه لها طابعه المميز له فتتكون شخصيته في التفاعل بين عناصر تكوينه الموروثة وعناصر خبراته المكتسبة وتتكون دينامية سلوكه الاجتماعي محصلة لما تعرض له من خبرات ولما استوعبه منها وهضمه على صور تمثل سلوكه الاجتماعي.

ولذا فلا يمكن ان تكون لفردين شخصية واحدة، بيد ان ما يوجد بين الافراد ويقرب بينهم اتحادهم في المشاعر والاحاسيس المشاركة الوجدانية والاتفاق على ضرورة العمل وانه كلما تجانس ابناء المجتمع الواحد كانت اوحد الصلات بينهم اقوى وكانت اتجاهاتهم ارصن.

هنا تبرز عدة تساؤلات خاصة بالسلوك والتي تتعلق بالممارسات التي ابرزها الاحتلال الامريكي للعراق ومن هذه

---

* الديموغرافية:- هي التي يقصد بها الجنس – العمر – مستوى التعليم – المستوى الاقتصادي والاجتماعي – المهنة وحجم الاسرة.
** الخصائص الثقافية:- هي التي يقصد بها منظومة القيم السائدة في ثقافة المجتمع وكذلك الثقافة الفرعية التي تنتمي لها الاسرة.

التساؤلات ((كيف يتكون السلوك الشاذ غير المقبول لدى الفرد غير المقبول اجتماعيا"))؟
للاجابة على هذا السؤال نجد تظافر جملة من العوامل في تكوين السلوك الشاذ غير المقبول وهذه العوامل هي كالاتي:-

أولا":- العوامل الفردية (العوامل البدنية):-
تشير الدلائل المقترنة بوجود علاقة بين السلوك والاضطرابات الناتجة عن التكوين البدني لدى الافراد ذو السلوك العدائي الشاذ، حيث ان هناك ثمة علاقة قوية بين السلوك الشاذ واللاتناسق في التكوين البدني الامر الذي من شأنه تفسير لاجتماعية هؤلاء الأفراد الذين مازالوا غير قادرين على فهم ضرورة قوانين الحضارة.

ثانيا":- العوامل النفسية:-
ليس العامل البدني كافيا" لتكوين السلوك العدائي لدى الفرد فأهم منه تبدو نزعات الفرد التي تدفع كل منها الى العادة فأن مجموعة العادات تكون الشخصية، غير انه ينكشف من خلال الدراسات ان الانانية هي السبب الرئيسي للسلوك غير السوي لدى الجانحين، وهذه الذاتية ليست على الاطلاق من سبب جسدي فمن هذه الأنانية بالذات يتبع الحب المجنون للآفا* وتفاهة الصلات العائلية، ورغبة في الظهور وهي نزعات مميزة لمن لديه استعداد لارتكاب السلوك غير المرغوب مميزة لمن لديه استعداد لارتكاب السلوك غير المرغوب اجتماعيا" وفي الوقت نفسه بالإمكان تفسير جوهر التكوين النفسي لدى هؤلاء باللامبالاة لديهم ان الشخص غير السوي غير قادر على الحكم على أفعاله الخاصة وبالتالي على مراقبتها ثم انه ينتهي نتيجة هذا الاعتقاد (لوكلير:1983: 23).
يضاف إلى ما تقدم عامل نفسي آخر هو القيم الأخلاقية، فالنزاهة أمر يكتسب وينبغي ترسيخ هذا المبدأ، اذن فان الفرد يكون وجوده بتطلع وبنشر التنظيم الذاتي المتصل بأروع أبعاد الاتصال بتراثه ضمن ابعاد مرسومة ونظرية مرتبطة بروح عصره لان الثقافة هي العماد الأساسي لذلك الإنسان.

ثالثا":- العوامل الاقتصادية:-
اذ يدخل ضمن العوامل الاقتصادية كلفة المعيشة والبطالة وعدم التكيف مع المجتمع، فهذه بحد ذاتها عوامل تساعد على ممارسة السلوك الشاذ الخاطئ والتي تنعكس كل على حدة او بمجموعها على الفرد، فقد توصلت بعض الدراسات الى وجود اختلاف في أساليب ضبط السلوك، فالأسرة ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض تكون أكثر شدة في استخدام أساليب العقاب البدني والعكس صحيح .
اما من حيث مستوى الدخل والمهنة فقد أكد إسماعيل ان الأسر ذات الدخل المنخفض تكون أكثر ميلا" الى استخدام أسلوب العقاب البدني والتهديد واقل اهتماما" بالمظهر الخارجي واقل اهتماما" بالسلوك واقل تغييرا" لنشاط الأبناء (إسماعيل وآخرون : 1974).
ويذهب سوليفان (Sullivan) إلى أن السلوك غير المقبول او المنحرف يتشكل نتيجة التفاعل مع الوالدين خلال عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة (دافيدوف: 1984: 598)، وهنا تبرز اهمية ودور الوالدين وتأثيرها على الجوانب السلوكية والنفسية للفرد، وقد أظهرت إحدى الدراسات ان(75%) من طلبة الثانوية ذكروا بأن الوالدين يعتبران اهم مصدر انعكاسات في سلوكهم (الزوبعي:1975: 74).
وهذا يفسر ان غياب الاب عن الاسرة يترك فراغا" ينعكس تأثيره على الابناء وقد يؤدي فقدان الاب وعدم توفير البديل المناسب الى شعور الطفل بالوحدة وفقدان الشعور بالامن والقلق وتوقع الشر من الاخرين، وقد يؤدي كل ذلك الى ظهور بعض المظاهر السلوكية المرفوضة اجتماعيا" كالعدوان والانانية (البياتي: 1985).
وتوصلت دراسة عثمان ودراسة كاربر ان المراهقين فاقدي الاباء يكونون اقل تكيفا" من اقرانهم الذين يعيشون مع ابائهم (عثمان: 1973) وعلى ضوء ما تقدم فانه من الصعب جدا" تحديد كل العوامل المؤثرة في تكوين اثار ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية، فالاسرة، الجنس، الذكاء، الدخل، السن، الموقع الجغرافي، حجم المجتمع، الاتجاهات الدينية، مستوى التعليم والميول السياسية وما الى ذلك كلها عوامل تلعب دورا" مؤثرا" في تحديد نتائج انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة واتجاهاتهم نحو موضوع معين.
كما ان هناك عوامل تلعب هي الاخرى دورا" واضحا" في تكوين نوع الاتجاه لدى الفرد هي الوراثة، الاسرة، المدرسة، المجتمع المحلي، الحالة المزاجية للفرد، الاختلافات الشخصية، عضوية الجماعة والمركز الاجتماعي (الجردي: 1976: 49).
وهناك عوامل تجعل تغيير الاتجاه سهلا" هي:-

4. ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.
5. عدم تبلور اتجاه الفرد ووضوحه اساسا" نحو موضوع الاتجاه.
6. وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.

* الآفا:- مفهوم افتراضي أوجده فرويد في نظريته التحليل النفسي والمقصود بالافا بأنه أسس قائمة في نفس الفرد تمثل الواقع وليست لها قوة الدافع، وهي الوسط بين الدوافع والغريزة وحقائق الواقع.

كما ان هناك ايضا" عوامل تجعل تغيير الاتجاه صعبا" منها:-

4. قوة الاتجاه القديم ورسوخه.
5. تغيير الاتجاه رغم ارادة الفرد وادراكه ان الاتجاه الجديد فيه تهديد للذات.
6. الجمود الفكري وصلابة الرأي عند الافراد (زهران: 1984: 163).

المبحث الثاني:- الدراسات السابقة:-

يتناول هذا الفصل الدراسات والبحوث الميدانية العربية والاجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي. حيث اطلع الباحث على الكثير من الدراسات والبحوث العربية والاجنبية والتي تتعلق بانعكاسات الحرب وصلتها بالظواهر السلوكية المختلفة التي يعاني منها الطلبة في فترة المراهقة ذلك لما من عمله بموضوع البحث الحالي.

أولا:- الدراسات العربية:

7. دراسة الطحان، 1972:-

قام الباحث بدراسة المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية في سورية وقد توصلت الدراسة الى ان اهم المشاكل السلوكية التي يعاني منها المراهق السوري تخص المجالات التالية:-

ت. مجال التكيف الشخصي والاجتماعي والتي منها عدم الاحساس بالسعادة والخجل وسرعة الانفعال.

ث. المجال المدرسي:- حيث اظهرت الدراسة ان اكثر المشاكل التي يعاني منها المراهق السوري في الجو المدرسي الثانوي هي:-

ان المدرسين لا يراعون مشاعر الطلبة والقلق من الامتحان وعدم ايجاد المهنة المناسبة في المستقبل وعدم الميل الى بعض المواد الدراسية وان فرص المناقشة غير متاحة في الصف والنظام المدرسي لا يشجع على تحمل المسؤولية، اما المجالات الاخرى التي كشفت عنها الدراسة فهي تتعلق بالمجال الديني والاخلاقي والجنس ومجال قضاء اوقات الفراغ. وكذلك المجال الاقتصادي وانعكاساته على سلوك المراهق.

8. دراسة السالم، 1980:-

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن تأثير الحرمان من رعاية الوالدين وانعكاسه على تكوين الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الحرمان من رعاية الوالدين وبعض المظاهر السلوكية السلبية والمرفوضة اجتماعيا" كالعدوان والانانية.

9. دراسة المختار، 1983:-

استهدفت هذه الدراسة التعرف على حالة الحرب وصلتها بالامراض النفسية التي تظهر لدى الافراد نتيجة لها.

10. **دراسة سفر واخرين، 1985:-**

استهدفت هذه الدراسة البحث عن العادات السلوكية اليومية للمواطن العراقي خلال فترة الحرب العراقية – الايرانية.

11. **دراسة الكربولي وآخرين، 1985:-**

تطرقت هذه الدراسة الى الانعكاسات الانفعالية للحرب العراقية – الايرانية على افراد الشعب العراقي.

12. **دراسة الزوبعي واخرين، 1985:-**

استهدفت هذه الدراسة معرفة العادات السلوكية اليومية للمواطن العراقي خلال فترة الحرب العراقية – الايرانية.

ثانيا":- الدراسات الاجنبية:-

8. دراسة بنيت، 1941 – Bennet E.:-

تطرق الباحث في هذه الدراسة الى حالات القلق التي تصيب الناس خلال فترة الحرب وانعكاساتها على صحتهم النفسية وتكيفهم الاجتماعي.

9. دراسة جونس، 1942 – Jones V.:-

استهدف الباحث في هذه الدراسة التعرف على طبيعة التغيرات في الاتجاهات والمواقف لدى طلبة الكليات نحو الحرب بعد مضي فترة 11 سنة.

10. دراسة كرونباخ، 1967 – Grounbach I.:-

استهدفت هذه الدراسة الى التعرف على معنويات الطلبة بعد عام واحد من الحرب.

11. دراسة فليبس واخرين، 1986 – Phillips and others:-

تطرق الباحثون في هذه الدراسة للتعرف على المشكلات السلوكية لطلاب المدارس التي تحدث داخل المدرسة وخارجها وقد اظهرت نتائج هذه الدراسة ان هناك اختلاف في انماط المشاكل السلوكية بين الذكور والاناث في كل مستوى من مستويات الدراسة وان الذكور لا يعانون مشاكل سلوكية اكثر من الاناث فقط بل ان هناك عدد كبير منهم يعانون من مشاكل سلوكية كثيرة منه التهرب من المدرسة وخرق القوانين والتدخين.

12. دراسة موريسون واخرين، 1995 – Morrison and others:-

استهدف هذا البحث دراسة تقييم المعلمين لسلوك الاطفال مع السجايا او الشخصية للسلوك المدرسي المطلوب في

المدارس البريطانية وقد استخدم الباحثون طريقة التحليل بواسطة طريقة مبادئ التحليل الاحصائي وقد اظهر على ثلاثة قياسات موافقة هي السلوك الجيد والقابلية الاجتماعية او الرئاسة الاجتماعية.

13. دراسة الكسندر وآخرين، 1997 – Alexander and others:-

استهدف هذا البحث دراسة تقييم المعلمين لسلوك الاطفال في المدارس الامريكية وقد استخدم الباحثون مقياس السلوك الشامل لسنة 1965 والذي تحتوي على 295 فقرة والذي صمم بناؤه على اختيار فقراته من مقاييس مصححة ومعمول لها بصورة خاصة عن طريق استفتاء مفتوح وكذلك من تحليل عدد كبير من الحالات السلوكية التي سجلت في العيادات النفسية في مجالات الارشاد والتوجيه الاكلينيكي وقد صنفت الفقرات على ثمانية ابواب وهذه الابواب هي:-

ط. مجال الاعاقة الجسمية.
ي. مجال السلوك الاعتدائي او العدائي.
ك. مجال المخاوف والشاذة.
ل. مجال التعبير الانفعالي او المؤثر.
م. مجال اعاقة عامة او اعاقة التوصيل.
ن. مجال السلوك المتقهقر او المرتد.
س. مجال اشارة عدم الكفاية.
ع. مجال شمول الاوهام والخيالات.

وقد اظهرت نتائج البحث ان حكم النفسيين والمعلمين متطابق كثيرا" في مجال الاعاقة الجسمية وان النفسيين اكثر تسامحا" وميلا" بقبول التباين الكبير في سلوك الاطفال من المعلمين كما بينت الدراسة عدم المطابقة في التقييم بين المعلمين ذوي الخبرة العالية وبين ذوي الخبرة القليلة.

14. دراسة دال وآخرين، 1976 – Dall and others:-

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الاثار التي يتركها فقدان الأب بسبب الحرب على التكيف الاجتماعي لأبنائه وبالتالي تعرضهم الى الكثير من المشاكل النفسية والتي تنعكس على عدم قدرتهم على التكيف الاجتماعي مع افراد المجتمع ويلاحظ من خلال بعض هذه الدراسات التي تتعلق بدراسة سلوك الطلبة ان الطلاب يتعرضون الى مشاكل مختلفة خلال فترات نموهم المختلفة وان المربين يشكلون نماذج جيدة في تقييم وتشخيص تلك المشاكل، وعلى الرغم من ان معظم الدراسات السابقة قد جرت في بيئات أجنبية الا انه يمكن استنتاج بعض الترابط او التماثل مع البحث الحالي.

ومن خلال تسليط الضوء على الدراسات الأجنبية السابقة فيما يخص صلة الحرب بالظواهر السلوكية الايجابية أو السلبية لدى الطلبة والتي يمكن لنا ان ندرجها بالنقاط التالية:-

أولا:- الظواهر السلوكية الايجابية لدى الطلبة والشباب:-

5. ايمان الطلبة بقيمة النصر والارادة للتحقيق والتعبير عنها بصيغ مختلفة.
6. ايمان الطلبة بقيمة العمل والمثابرة عليه ومن ثم العمل على رسم صورة المستقبل لهم.
7. بين الكثيرون من الطلبة ان القيم العربية والاخلاقية تعطي الطالب الشجاعة والحماس والاندفاع في تأدية الواجب المكلف به.
8. بروز المعنويات العالية لدى الطلبة والمتعلقة بشؤون الحرب.

ثانيا":- الظواهر السلوكية السلبية لدى الطلبة والشباب:-

12. ظهور حالات الاكتئاب النفسي وشيوع الكثير من الامراض النفسية لدى الكثير من الناس.
13. زيادة عدد المراجعين للعيادات النفسية.
14. خوف الناس من الحرب نتيجة تعرض حياتهم للخطر.
15. الخوف وزيادة القلق على الحاضر والمستقبل.
16. زيادة نسبة الامراض النفسية بين الاناث مقارنة بالذكور.
17. قلة النوم والشعور بالضيق الشديد نتيجة عدم القدرة على التكيف مع ظروف الحرب.
18. ظهور حالات الاعتداء بمختلف الاشكال والوسائل.
19. زيادة نسبة التدخين وتناول المشروبات الكحولية لدى الناس.
20. ضعف الاهتمام بالتحصيل العلمي.
21. ظهور جرائم الاعتداء لدى الشباب بعمر 17 – 21 عاما".
22. الهروب من الحياة باساليب مختلفة ومتعددة نتيجة تناول كميات كبيرة من المخدرات والادوية والعقاقير المهدئة.

اما فيما يخص الدراسات والبحوث العربية والعراقية التي تناولت دراسة انعكاسات الحرب العراقية الايرانية على سلوك المواطن العراقي فلقد توصلت الى نتائج تختلف عن النتائج التي توصلت اليها الدراسات الاجنبية ويمكن ان نلخص هذه النتائج كما يلي:-

10. زيادة الوعي لدى المواطن العراقي وتفهمه لظروف الحرب واسباب قيامها.
11. شعور المواطن العراقي بالالم نتيجة للخسائر البشرية والمادية التي سببتها الحرب.
12. زيادة الوعي القومي والوطني لدى المواطن العراقي وتفهمه للابعاد الوطنية والقومية والمسؤولية الملقاة على عاتقه في الدفاع عن امته العربية.
13. زيادة تلاحم ابناء الشعب العراقي نحو قيادتهم التاريخية.
14. ظهور قلق مشروع لدى المواطن العراقي على مسيرة التقدم العلمي والاقتصادي الى طول فترة الحرب.
15. الاحساس بالامل في انهاء الحرب والانتصار فيها.
16. الشعور بالاستقرار النسبي لدى الاغلبية منهم بالرغم من ان هناك حالات اخرى عبرت عن حالة نفسية غير مستقرة بسبب الحرب.
17. تعبير المواطن العراقي تعبيرا" صادقا" عن قيم الوطنية والتضحية والفداء والشعور بالمسؤولية والايمان المطلق بالمواطنة الصحيحة.
18. ايمان المواطن العراقي بالدور البطولي الذي جسدته المرأة العربية في كل المعارك والمنازلات التاريخية.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث:-

2. مجتمع البحث:-

شكل المجتمع الذي اهتم الباحث بدراسته المدرسون والمدرسات في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة كركوك وتضم (150) مدرسة متوسطة وثانوية بواقع (85) مدرسة متوسطة وثانوية للبنين و(61) مدرسة متوسطة وثانوية للبنات، وقد بلغ مجموع المدرسين والمدرسات الذين يدرسون في المدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك (2492) تدريسيا" بواقع (1258) مدرس و(1234) مدرسة. الجدول (1).

الجدول (1)

أعداد المدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك

	ت	الرقعة	عدد المدارس			المجموع
			بنين	بنات	المختلطة	
	1	المركز	43	41	2	87
	2	الاطراف	42	20	2	63
المجموع			85	61	4	150

ثانيا":- العينة:-

تم اختيار عينة البحث الرئيسية باتباع الاسلوب الطبقي العشوائي المتعدد المراحل من المدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك من المدرسين والمدرسات من خلال تحديد المدارس المشمولة بالبحث وبلغت مجموعها (150) مدرسة متوسطة وثانوية وتم انتقاء 50% منها عينة للبحث وعليه تم انتقاء 75 مدرسة عشوائيا" وهناك اربعة مدارس مختلطة. وكما مبين في الجدول رقم(2)

الجدول (2)

واقع عينة المدارس في المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك

	ت	الرقعة	عدد المدارس			المجموع
			بنين	بنات	المختلطة	
	1	المركز	22	20	1	43
	2	الاطراف	21	10	1	32
المجموع			43	30	2	75

وقد تم انتقاء (374) مدرسا ومدرسة من المدارس المشمولة بالبحث وعند تطبيق استبانة انعكاسات ممارسات الاحتلال على افراد العينة لوحظ ان هناك استمارات ناقصة الاجابة مما اضطر الباحث الى استبعادها وقد بلغ عدد

هذه الاستمارات (14) استمارة وبذلك بلغ حجم العينة 360 مدرس ومدرسة يمثلون 14% من المجتمع الاصلي والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

عينة البحث

المدرسة الثانوية	ت	الرقعة	عينة البحث		المجموع
			مدرس	مدرسة	
	1	المركز	90	90	180
	2	الاطراف	90	90	180
المجموع			180	180	360

الاساسية حسب الجنس والموقع الجغرافي

اولا":- اداة البحث:-

ان خطة البحث تهدف الى قياس انعكاسات ممارسات الاحتلال الامريكي على سلوك طلبة المرحلة الثانوية في محافظة كركوك.

ولتحقيق هذا الهدف اتخذ الباحث عدد من الاجراءات لضمان تحقيق متطلبات البحث وتحقيق اهدافه وهي:-

3. اعداد استبانة لانعكاسات ممارسات الاحتلال الامريكي على سلوك طلبة المرحلة الثانوية في محافظة كركوك.

4. العمل على كشف هذه الممارسات من خلال تطبيق الاستبانة الذي سيقوم الباحث بأعدادها.

وبما ان اجراءات الكشف هذه قد تتطلب وجود اداة للوصول اليه فقد قام الباحث ببناء استبانة لعدم توافرها في بيئة محافظة كركوك ولابد ان تكون هذه الاداة علمية تتوفر فيها كل ضوابط بناء الاستبانات وشروطها من صدق وثبات وموضوعية وان يؤخذ في بنائها بنظر الاعتبار طبيعة العينة التي تتلاءم خصائصها واهداف البحث الحالي. ولذا فان الباحث ملزم بالقيام اولا" بمجموعة من الاجراءات التي تتطلبها عملية بناء الاستبانة للبحث الحالي ومعالجة بيانات البحث وتحليلها ثانيا".

اعداد الصياغة الأولية للاستبانة:-

و.جمع الفقرات:-

ان من أولى الخطوات في بناء الاستبانة والمقاييس النفسية هو توفير الفقرات اللازمة لها ولغرض الحصول على هذه الفقرات اتخذ الباحث عدة اجراءات تم فيها جمع ما يقارب من (44) فقرة وذلك من خلال الاستعانة بالمصادر الاتية:-

❖ **الاستبانة الاستطلاعية:-**

اعد الباحث استبانة" استطلاعية مفتوحة من صفحة واحدة اشير فيه الى هدف البحث واهميته مع طرح سؤال واحد يستوضح فيه التعبير عن انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة للمدارس الثانوية بقصد التعرف على وجهات نظر المدرسين في تصرفات الطلبة وسلوكهم في داخل المدرسة نتيجة التعامل والتفاعل معهم وكذلك نتيجة احتكاكهم بالمجتمع ويحس بها المدرسون ، وقد وجه الاستبانة الى عينة عشوائية من المدرسين الموجودين في المدارس الثانوية وقد بلغ عددهم (100) مدرس ومدرسة من مدرسي المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك ومن ثم وزع الباحث الاستبانة وتم جمعه وحللت الاستجابات التي حصل عليها من العينة الاستطلاعية وتوصلوا في وقتها الى صياغتها لمجموعة من الفقرات بأسلوب واضح ومفهوم ضمنها الاستبانة بصورته الاولية.

❖ **الادبيات:-**

تمت مراجعة الأدبيات التي لها علاقة بالبحث الحالي كالمكتبة والمراجع ذات العلاقة بمعالجة موضوعات سلوك الطلبة. وقد استخلص من هذه المصادر عدد من الفقرات التي تتضمن مواقف ذات علاقة بالاستبانة وقد روعي في انتقاء فقرات الاستبانة او صياغته ان تكون منسجمة مع ما يروم البحث التوصل اليه، وان تكون قصيرة وذات لغة مفهومة لدى عينة البحث وان تكون كل فقرة من الفقرات معبرة عن فكرة واحدة وان لا تكون ايحائية. وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورته الاولية 44 فقرة .

وقد تم اتباع هذا الاجراء للإبقاء بإحدى متطلبات بناء المقاييس والاستبانات ووفق طريقة ليكرت التي استخدمت في بناء الاستبانة الحالي (العيساوي: 1974: 115). وبعد ذلك اجرى الباحث مناقشة لمضامين الفقرات مع مجموعة المختصين وقد تمخضت هذه المناقشات عن استبعاد عدد من الفقرات واستبقاء 41 فقرة تنطبق عليها المعايير التي اشترطت في وضع فقرات المقاييس وصياغتها.

ز.صلاحية الفقرات:-

بعد ان تم اعداد فقرات الاستبانة البالغة 41 فقرة عرضت على لجنة من المحكمين، ليبدي كل واحد منهم رأيه في كل فقرة من حيث صلاحيتها في قياس انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة وفق تعريف لهذا المفهوم

وقد طلب منهم بيان مدى وضوح الفقرات ومفهوميتها لقياس الصفة المراد قياسها، وقد ابدى المحكمون ملاحظاتهم حول الفقرات واقترحوا حذف بعضها لتشابهها مع بعض الفقرات الاخرى في المقاييس وحصلت غالبية الفقرات على درجة اتفاق ما بين المحكمين تراوحت قيمتها ما بين 80 % - 100%.

أما رأي المحكمين في الفقرات من حيث تعبيرها عن الموقف بالنسبة لموضوع الانعكاسات فقد كانت جميع اراء المحكمين متفقة حول ذلك بالنسبة للموضوع المقاس وبعد جمع اراء المحكمين وتحليلها تم استخراج مربع كاي (chi-squars) لعينة واحدة لكل فقرة (أبو النيل: 1984: 194) لمعرفة دلالة الفروق في اراء المحكمين من حيث تأييد صلاحية الفقرة او رفضها وقد تم استيفاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين لها والرافضين لها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح الذين ابدوا صلاحيتها 4 محكمين فما فوق وبنسبة80% وبذلك استبقيت 35 فقرة ورفضت الفقرات الست الباقية ولم تحصل على مستوى الدلالة المطلوب .

ح. <u>صياغة تعليمات المقاييس</u>:-

بعد هذه الخطوة اعد الباحث التعليمات الخاصة بالمقاييس وكيفية الإجابة بشكل مفصل حيث ضمت الصفحة الاولى من الاستبانة عنوان البحث والهدف منه وضرورة الإجابة على جميع فقرات الاستبانة مع التعليمات الخاصة بكيفية ملئ الحقول الخاصة بكل فقرة وذلك بوضع علامة (√) تمت البديل الذي يعبر عن رأي المدرس بشكل صريح كما يشعر به الآخرون وان لا يترك اي فقرة دون الإجابة عليها .

ط. <u>تصحيح الاستبانة</u>:-

يقصد بتصحيح الاستبانة وضع درجة لاستجابة كل مبحوث على كل فقرة من فقرات الاستبانة واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع جميع الاستجابات على الاستبانة ومن اجل الحصول على هذه الدرجة الكلية حددت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للاستجابة تراوحت بين الموافق والرفض التام ((أوافق جدا) (اوافق الى حد ما) (لا اوافق)) وتم تحديد أوزان درجات من (3 – 1) لكل بديل من البدائل وكذلك كما في الجدول (4)

جدول (4)

يوضح تحديد درجات فقرات الاستبانة حسب البدائل

البدائل	الدرجة في الفقرات الايجابية	الدرجة في الفقرات السلبية
اوافق جدا"	1	3
اوافق احيانا"	2	2
لا اوافق	3	1

وقد شملت إجراءات البحث جميع المدارس تقريبا" سواءا" في استخدامها افراد العينة الاستطلاعية او عينة التجربة الأساسية او العينة النهائية وبهذا يمكن الحصول على درجة الانعكاسات الكلية للبحوث على الاستبانة عن طريق جمع درجاته على جميع فقرات الاستبانة فهي الاساس في تحديد درجة ايجابية الانعكاسات أو سلبيتها. وبهذه الطريقة تم تصحيح جميع الاستمارات ويمكن للبحوث من الناحية النظرية ان يحصل على أعلى درجة للاستبانة وهي (99) درجة، اي حاصل ضرب عدد الفقرات في 3 وهي الدرجة العليا للانعكاسات السلبية او أوطأ درجة وهي (33) درجة، اي حاصل ضرب عدد الفقرات في 1 وهي الدرجة الدنيا للانعكاسات الايجابية مع العلم ان متوسط المقياس يبلغ (66) درجة وهي الدرجة المحايدة يكون عدد الفقرات في 2 وهي درجة التردد بين الحالتيــن (اسيل:1972: 108) الا ان اعلى درجة من الناحية التطبيقية كانت (88) درجة وأوطأ درجة (39) درجة.

ي. <u>تحليل الفقرات</u>:-

لغرض تحليل فقرات الاستبانة وإيجاد قوته المتميزة طبق على عينة مكونة من 400 مدرس ومدرسة بواقع 200 مدرس و200 مدرسة وقد كانت أفراد العينة مؤلفة من المدرسين والمدرسات يختلفون في التخصصات والمواقع الجغرافية لمدارسهم وبعد هذا العدد مناسبا لتحليل الفقرات اذ يشير (Nunually) الى وجوب مقابلة كل فقرة ما لا يقل عن خمسة افراد في عملية تحليل الفقرات.

اولا":- طريقة المجموعات المعادة:-

اجرى الباحث عملية تحليل الفقرات لغرض الكشف عن الميزة فيها والتي تعد ضرورية في طريقة ليكرت (Likert) لبناء الاستبانةات وقد رتبت الدرجات التي حصل عليها ضمن المجيبين على على الاستبانة تنازليا" من الاعلى الى الادنى ثم اخذت 27% العليا ودرجات 27% الدنيا تمثلان مجموعتين متضادتين متطرفتين متمايزتين لأنه كما وجد كيلي ان هذه النسبة هل التي تحقق عندها شرطان مهمان هما: ان هاتين المجموعتين تكونـان بأقصـى ما يمكـن مــن الحجـم والتمايـز(Dahal B,and others:1976:168) ، وبما ان عدد الافراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا (108) فردا"، هذا وقد بلغ حدود الدرجة للمجموعة العليا ما بين (88 – 74) درجة بمتوسط (79,57) وانحراف معياري (0,791) اما

حدود الدرجة للمجموعة الدنيا فكانت ما بين (63 – 39) درجة بمتوسط مقداره (42,176) وانحراف معياري (0,819) وتتطلب عملية تحليل الفقرات اختبار الفروق القائمة بين المجموعتين فاذا كانت دالة فان الفقرة مميزة وخلافا" لذلك فان الفقرة غير مميزة وتستبعد من الاستبانة، وبعد ذلك تم مقارنة الدرجات التي حصلت عليها الفئة العليا مع متوسط الدرجات التي حصلت عليها الفئة الدنيا وحساب الفروق بينهما بالنسبة لكل فقرة باستخدام الاختبار التائي (T – Test) (ادورد: 1957: 153-154).

وقد ظهر ان الفقرات كلها تميز بين المجموعتين العليا والدنيا وان الفروق ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى (0,05) باستثناء (2) فقرة كانت غير مميزة وكما مبين في الجدول (5)

جدول (5)

الفقرات المميزة وغير المميزة لاستبانة انعكاسات ممارسات الاحتلال

ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية
1	4.716	8	3.156	15	5.330	22	5.276	29	5.396
2	7.018	9	3.156	16	2.680	23	4.918	30	1.310
3	5.412	10	5.142	17	6.128	24	7.046	31	8.560
4	3.998	11	4.056	18	4.380	25	1.190	32	5.613
5	8.993	12	6.128	19	7.124	26	4.816	33	7.610
6	6.502	13	3.322	20	6.320	27	4.232	34	4.956
7	2.882	14	7.050	21	3.960	28	6.415	35	3.028

وقد استخدم هذا الفرق ليكون مؤشرا" الى القوة وان تحليل الفقرات لحذف غير المميزة والإبقاء على المميزة منها والتي يمكن ان تكون الاستبانة في صورته النهائية لغرض تطبيقه .

رابعا":- الوسائل الاحصائية:-

6. مربع كاي (كا^2) (Chi-Square) لمعرفة التوافق بين المحكمين لتقرير مدى صلاحية فقرات المقياس. (البياتي: 1977: 293).
7. الاختبار التائي (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق ولتحليل الفقرات المميزة واستخراج نتائج البحث.
8. معامل ارتباط بيرسون: لغرض التعرف على معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار والتجزئة التصفية (ابو النيل: 1984: 149-150).
9. معادلة سبيرمان – براون: لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة التصفية (ابو حطب وعثمان: 1976: 15).
10. الوزن المرجح: لغرض معرفة حدة كل فقرة من فقرات الاستبانة.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل اليها الباحث ومناقشتها تبعا" للأهداف الموضوعة وعلى النحو الاتي:-

6. انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية.

7. معرفة دلالة الفروق لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية تبعا" لمتغير الجنس (مدرسون – مدرسات).

8. معرفة دلالة الفروق لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية تبعا" لمتغير الموقع الجغرافي (المركز – خارج المركز).

9. معرفة دلالة الفروق لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية بين الاناث في المركز والاناث خارج المركز.

10. معرفة دلالة الفروق لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية بين الذكور في المركز والذكور خارج المركز.

أولا":- لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية.

سيقوم الباحث عند تناوله الهدف الاول الذي يكشف نمط لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية سوف يقتصر التفسير على الفقرات تبعا" لدرجة الموافقة عليها، أما بالنسبة للأهداف الباقية فيقتصر التفسير على وفق دلائل الفروق لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة وسيعرض الباحث الفقرات مرتبة تنازليا" لغرض تحديد أهمية كل فقرة بالنسبة لعينة البحث بشكل عام،

انظر جدول رقم (6).

جدول (6)

يبين استجابات المدرسين والمدرسات من حيث التكرارات والنسبة المئوية والوزن المرجح

ترتيب الفقرة	تسلسلها في الاستبانة	الفقـــــــرات	اوافق جدا	النسبة	اوافق الى حد ما	النسبة	لا اوافق	النسبة	الوزن المرجح
.34	4	الشعور بالإحباط واليأس من المستقبل	322	%89	25	%7	13	%4	2,86
.35	32	اللجوء الى بعض وسائل الكسب المادي السريع	306	%85	49	%14	5	%1	2,84
.36	7	فقدان الشعور بالامن والطمأنينة	302	%84	51	%14	7	%2	2,82
.37	12	إهمال الطلبة العناية بالكتب والمستلزمات الدراسية	295	%82	61	%17	17	%1	2,81
.38	10	انخفاض المستوى العلمي	289	%80	59	%16	12	%4	2,77
.39	26	ضعف الشعور بقيمة وأهمية الإنسان	290	%81	51	%14	19	%5	2,75
.40	6	ضعف الثقة بالنفس	283	%79	61	%17	16	%4	2,74
.41	29	انتشار ظاهرة التمارض بين الطلبة	285	%79	51	%14	24	%7	2,73
.42	17	زيادة الوعي الوطني والقومي لدى البعض	273	%76	55	%15	32	%9	2,67
.43	5	ضعف الايمان بالعلم	278	%77	41	%11	41	%12	2,66
.44	18	ضعف حرص الطلبة على اثاث المدرسة ومستلزماتها	274	%76	50	%14	36	%10	2,66
.45	13	ضعف التركيز والانتباه داخل الصف	268	%74	52	%15	40	%11	2,63
.46	16	ظهور حالات الابداء والرغبة في تحقيق الذات من خلال العمل لدى البعض	260	%72	61	%17	39	%11	2,61
.47	28	المبالغة في الاهتمام بالمظهر الخارجي لدى الطلبة	257	%71	60	%17	43	%12	2,59
.48	11	ضعف المشاركة في الانشطة اللا صفية	248	%69	63	%18	49	%13	2,55
.49	22	قلة احترام القوانين والانظمة المدرسية	251	%70	49	%13	60	%17	2,53
.50	27	استخدام الالفاظ والسلوك اللا اجتماعي	243	%68	65	%18	52	%14	2,51
.51	23	انتشار بعض الامراض النفسية	236	%65	68	%19	56	%16	2,50
.52	3	ضعف الاحترام بين الطلبة	242	%67	53	%15	15	%18	2,49
.53	15	ضعف رغبة الطالب في تحقيق الانجازات	236	%65	56	%16	68	%19	2,48
.54	30	ضعف احترام الزمن لدى الطلبة	219	%61	91	%25	50	%14	2,47
.55	2	ضعف روح التعاون بين الطلبة	233	%65	60	%17	67	%18	2,47
.56	9	ضعف الشعور بالمسؤولية تجاه الاسرة	221	%61	79	%22	60	%17	2,45
.57	31	ضعف اهتمام الطالب بقيافته ونظافته	249	%69	18	%5	93	%26	2,43

.58	33	ضعف اهتمام الطلبة بجمالية المدرسة	241	%67	19	%5	100	%28	2,39
.59	19	انتشار حالات الغش والكذب بين الطلبة	209	%58	80	%22	71	%20	2,38
.60	1	تفكك العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة	196	%54	110	%31	54	%15	2,34
.61	20	سرقة وتحطيم اثاث المدرسة ومستلزماتها	188	%52	108	%30	64	%18	2,34
.62	8	سرعة انتشار ظاهرة الاشاعة	205	%57	74	%21	81	%22	2,34
.63	24	زيادة الاهتمام القيم الدينية	191	%53	98	%27	71	%20	2,33
.64	14	انتشار ظاهرة التسرب والهروب من المدرسة	186	%52	106	%29	68	%19	2,33
.65	21	ظهور السلوك العدواني لدى بعض الطلبة	181	%50	96	%27	83	%23	2,27
.66	25	اهتزاز القيم الدينية	174	%48	109	%30	77	%22	2,24

يتضح من نتائج تطبيق استبانة انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية على ان هناك اتجاها" سلبيا" في وجهات النظر مبنية على الرؤية الدقيقة لإفرازات هذه الممارسات من حيث اثارت نتائج الفقرات ان المتوسط المرجح هو اعلى من المتوسط النظري للاستبانة الذي هو (2) وبذلك فان جميع الفقرات حصلت على متوسط فوق هذا المتوسط النظري اي بمعنى ان جميع الفقرات نالت الرؤية الدقيقة لأعضاء الهيئة التدريسية ليثبت مدى تأكيد انعكاس هذه الممارسات سلبيا" على سلوك الطلبة في المرحلة الثانوية. وقد رتبت الفقرات تنازليا" وفق المتوسطات وفيما يلي عرض لانعكاسات هذه الممارسات على سلوك الطلبة وتشير نتائج جدول (6) الى:-

5. ان جميع الفقرات حصلت على حدة عالية بحيث بلغت من 2,86 الى 2,24 وبذلك فان عينة البحث من اعضاء الهيئة التدريسية يؤكدون على العلاقة القوية بين ممارسات الاحتلال والتغيرات السلبية في سلوك الطلبة.
6. لقد اشارت النتائج على ان اعلى نسبة وردت في وزن ((اوافق جدا") هي (89%) لفقرة (الشعور بالإحباط واليأس من المستقبل) وان اقل نسبة هي (48%) لفقرة( ).
7. لقد ظهر ان اعلى نسبة وردت في وزن (اوافق الى حد ما) هي (31%) لفقرة (تفكك العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع) وان اقل نسبة هي (7%) لفقرة (الشعور بالإحباط واليأس من المستقبل).
8. كما اشارت نتائج البحث على ان اعلى نسبة وردت في وزن (لا اوافق) هي (28%) لفقرة (ضعف اهتمام الطلبة بجمالية المدرسة) وان اقل نسبة هي (1%) لفقرة(اللجوء).

وعلى ضوء ما تقدم اعلاه لابد من الاشارة الى ان جميع المظاهر السلوكية السلبية كانت نتيجة حتمية لممارسات الاحتلال وانعكاساتها السلبية على سلوك الطلبة في المرحلة الثانوية ولذا ينبغي على المربين التربويين ان يكونوا على بينة من ذلك لوضع التوصيات وبحلول والمعالجات الناجحة انطلاقا" من مبدأ مراعاة عامل الزمن لمعالجتها بالوسائل التربوية والنفسية الممكنة والمتاحة وانطلاقا" من هذا المبدأ لابد من اعطاء وصف دقيق للخصائص التي تميزت بها كل العوامل التي شاركت في هذه المشكلة وبما ان المجتمع يضم افراد ذات مستويات اقتصادية واجتماعية وثقافية متباينة وما تركته ظروف الحرب والاحتلال من اثار نفسية تدميرية في نفوس العراقيين بسبب تدمير البنى التحتية للقدرة العراقية بشكل عام والطلبة هم الشريحة الكبرى في المجتمع والتي عانت من اثار هذه المشكلة اذ ان الطلبة بشكل عام وطلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص يتميزون بجملة من الخصائص يمكن تلخيصها بالاتي:-

6. طبيعة مرحلة النمو التي يمرون بها فهم مراهقون (من سن 12 الى سن 18 سنة) وهم يقعون في فئة عمرية غير مستقلة (الجسماني: 1984: 56).
7. تلعب العوامل الاجتماعية دورا" مهما" في الاثارة الانفعالية في السلوك لدى المراهقين مما يخلق لديهم شكوكا" في دورهم الاجتماعي وفي مشاعرهم التي تسبب لهم الكثير من المشكلات الاجتماعية والعاطفية والانفعالية.
8. ان المراهق يسعى دائما" الى الاستقلال دون فقدان في امنه.

9. طبيعة تكوين الاسرة وحجمها وعدم تقبلها للمراهق بوصفه شخصا" ناضجا" في وسطها مما تدفعه الى التمرد وعدم الاهتمام والاذعان الى توجيهاتها.
10. السعي الى الزملاء واعضاء الشلة طلبا" للعون والقبول الاجتماعي والتعبير عن استقلاليته. وقد وصف (خرافي) الانفعالية المتزايدة في سلوك المراهق ولخصها في خمس نقاط هي:-
6. الشدة.
7. نقص الضبط والسيطرة.
8. عدم الثبات او الميل السريع بين الانفعالات السارة وغير السارة.
9. سيطرت الحالات المزاجية.
10. نمو القيم كالوطنية او القيم الدينية (خرافي: 2000: 96).

واستنتج بان المراهق اكثر عرضة للتذبذب في السلوك والانفعالات الا ان الحالة السلوكية والانفعالية ثابتة نوعا" عن الحالة السلوكية والانفعالية القصيرة عند الاطفال فالمراهق لا تتغير انفعالاته الا في وجود مثير آخر يستثير انفعالا" سلوكيا" مغايرا".

ولذا فان من الاسباب التي تجعل المراهقين والمراهقات في هذه الفترة يتعرضون لحالات انفعالية مزاجية متعددة، فهم عادة ما ينشغلون بأنفسهم اكثر من اللازم هذا بالإضافة الى المشكلات الجديدة التي يواجهونها وهناك سبب اخر هو شعورهم ان استجاباتهم الانفعالية القديمة لم تعد مناسبة في الوقت الذي لم ينموا فيه بعد استجابات من نوع جديد تليق بهم.

اضافة الى سبب مهم اخر هو شعورهم بانهم لا يشبهون الاخرين وفريدون من نوعهم فالمراهق الذي لا يشعر بالأمن بالنسبة لمكانته في البيت ويتأثر بشدة بقيم وممارسات شلته او جماعته (الجسماني: 1984: 57).

لذا فالخصائص الذي ذكرت مع الاسباب تعتبر من العوامل المضافة للتغيرات الحاصلة في السلوك لدى طلبة المرحلة الثانوية فضلا" عن نتائج الظروف التي افرزتها الحرب وممارسات الاحتلال والتي حملت في طياتها غياب دور الاباء (رب الاسرة) عن الاسرة للأسباب عديدة ادت الى تمتع الابناء بنوع من الحرية الزائدة غير المقيدة بالعرف والسلوك الاجتماعي لغياب الرقيب والتي كان من نتائج هذه الحرية الزائدة الى تخبط المراهقين وانغماسهم وراء اشباع شهواتهم وفقدان الشعور بالأمل وضياع المستقبل.

ثانيا":- انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية تبعا" لمتغير الجنس(مدرسون – مدرسات).

يظهر الجدول رقم (7) ان المؤشرات الاحصائية لدرجات انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الهيئة التدريسية (مدرسون ومدرسات) تختلف حسب متغير الجنس وعند معرفة دلالة الفرق في متوسط هذه الدرجات بين المدرسين والمدرسات باستخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (0.001) واكثر سلبية لصالح المدرسين اذا جاءت القيمة التائية المحسوبة (18,75) اكبر من القيمة الجدولية (3,291) بدرجة (358) والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد العينة وحسب متغير الجنس (مدرسون – مدرسات)

ت	الموقع الجغرافى	العدد	المتوسط الحسابى	التباين	الانحراف المعيارى	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
1	مدرسون	180	90,23	29,44	5,43	18,25	3,291	0,001
2	مدرسات	180	38,84	38,84	6,23			

مدرسات)

وقد يعزى هذا الفرق في وجهة النظر بين المدرسين والمدرسات الى طبيعة السلوك الملاحظ لدى الطلبة اذ ان هناك اختلافا" واضحا" في حدة ودرجة ممارسة السلوك بين الطالبات والطلاب لاختلاف طبيعة تكوين كل منهم اذ ان المعروف ان الاناث هن اكثر حساسية وعاطفة من الذكور تجاه بعض المواقف وبالتالي فهن اكثر دراية وقدرة على التكيف مع هذه المواقف بالشكل الذي ينسجم مع سلوكهن ومتطلبات المجتمع فضلا" عن طبيعة القيم السائدة في المجتمع ونظرته الى كل من الاناث والذكور.

ثالثا":- انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية تبعا" لمتغير الموقع الجغرافي (المركز – الاطراف).

ان الغرض من الهدف الثالث هو معرفة ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية تبعا" لمتغير الموقع الجغرافي (المركز – الاطراف) ولتحقيق ذلك تم ايجاد متوسط درجات كل من المدرسين والمدرسات تبعا" للموقع الجغرافي اذ ظهر ان متوسط درجات المدرسين والمدرسات في المركز هو (86,19) درجة، في حين بلغ متوسط درجات المدرسين والمدرسات في الاطراف (81,07) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المركز والاطراف بمستوى دلالة احصائية (0,001) واكثر سلبية لصالح المدرسين والمدرسات في المركز اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (8,013) اكبر من القيمة الجدولية (3,291) بدرجة حرية (358). الجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد العينة وحسب متغير الموقع الجغرافي –

ت	الموقع الجغرافي	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعيارى	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
1	المركز	180	86,196	31,51	5,61	8,013	3,291	0,001
2	الاطراف	180	81,07	36,63	6,05			

ان ما بين الاسباب التي يعزى اليها ظهور الفرق في وجهات النظر بين الهيئة التدريسية في المركز والهيئة التدريسية في الاطراف الى اختلاف حجم اعضاء الهيئة في كل من المركز والاطراف اضافة الى الاختلاف في طبيعة العلاقات الاجتماعية وتفاعلها عند كل من الطرفين. ان هذه الاسباب قد ادت الى اختلاف في وجهات النظر في كل من المركز والاطراف، حيث ان وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية العاملين في المدارس الثانوية خارج المركز (الاطراف) كانت اقل سلبية من وجهة نظر الهيئة التدريسية العاملين في المدارس الثانوية (المركز) في ملاحظة انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة في المرحلة الثانوية.

رابعا": يتضمن الهدف الرابع معرفة فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية بين (الاناث في المركز – والاناث في الاطراف).

ولتحقيق هذا الهدف تم ايجاد متوسط درجات المدرسات في المركز ومتوسط درجات المدرسات في الاطراف اذ ظهر ان متوسط درجات مدرسات المركز هو (82,14) درجة في حين بلغ متوسط درجات المدرسات في الاطراف هو (73,46) درجة وباستخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث في المركز والاناث في الاطراف بمستوى دلالة احصائية (0,001) واكثر سلبية لصالح المدرسات في المركز اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (9,29) اكبر من القيمة الجدولية (3,291) بدرجة حرية (178). والجدول رقم(9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية لإناث من افراد العينة وحسب متغير الموقع الجغرافي (المركز – الاطراف)

ت	الموقع	الفئة	العدد	المتوسط	التباين	الانحراف	القيمة التائية		مستوى
							المحسوبة	الجدولية	
1	المركز	مدرسات	90	82,14	33,58	5,79	9,29	3,291	0,001
2	الاطراف	مدرسات	90	44,09	6,64				

وقد يعزى ظهور الفرق في وجهة نظر المدرسات حسب الموقع الجغرافي، حيث ان وجهة نظر المدرسات في المركز كانت اكثر سلبية من وجهة نظر المدرسات في الاطراف وهذا الاختلاف في وجهة النظر يعود الى عدة اسباب وعوامل منها قلة عدد الطلبة في مدارس الاطراف قياسا" الى عدد الطلبة في مدارس المركز بالإضافة الى نمط العلاقات الاجتماعية السائدة في الاطراف اكثر ايجابية منه في المركز والذي ينعكس بصورة اكثر ايجابية في علاقة المدرسات بالطلبة مما قلل من الظواهر السلوكية السلبية عند طلابهم.

خامسا":-انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية بين المدرسين في المركز والمدرسين في الاطراف.

يلاحظ عند تحليل درجات المدرسين في تأثير انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية حسب متغير الموقع الجغرافي في المركز والاطراف، اتضح ان متوسط درجات المدرسين في المركز هو (91,79) درجة في حين كان هذا المتوسط لدى المدرسين في الاطراف هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (0,001) واكثر سلبية لصالح المدرسين في المركز اذ جاءت القيمة التائية المحسوبة (3,86) اكبر من القيمة الجدولية (3,291) بدرجة حرية (178) والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية للذكور من افراد العينة وحسب متغير الموقع الجغرافي (المركز – الاطراف)

ت	الموقع	الفئة	العدد	المتوسط	التباين	الانحراف	القيمة التائية		مستوى
							المحسوبة	الجدولية	
1	المركز	مدرسون	90	91,79	29,71	5,45	3,86	3,291	0,001
2	الاطراف	مدرسون	90	88,68	39,61	5,4			

يعزى سبب الاختلاف في وجهات نظر المدرسين في المركز التي كانت اكثر سلبية عن وجهات نظر المدرسين في الاطراف، فان هذا الاختلاف يعود الى الاسباب نفسها التي ذكرت في الهدف الثالث والرابع من اهداف البحث وتأسسيا" على ما تقدم يمكن القول بان ممارسات الاحتلال الامريكي على سلوك طلبة المرحلة الثانوية كان اكثر سلبيا" من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية والتي تركت اثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في نفوس الطلبة والتي قد تنعكس بدورها على طبيعة النسيج الاجتماعي للأسرة بصورة خاصة والمجتمع العراقي بشكل عام وهذه الاثار السلبية مالم تعالج فأنها تؤدي الى ظهور حالات سلوكية حادة قد تتحول الى اتجاهات يصعب معالجتها بوقت قليل وتكون مكلفة وتحتاج الى جهود مضنية اذا علمنا بأن الطلبة هم اكثر الفئات العمرية عرضة للتغيير لطبيعة نموهم.

لذا فان المطلوب من مؤسساتنا التربوية والتربوية والتعليمية في هذا الوقت بالذات اكثر استعدادا" ووعيا" الى الوقوف ضد هذه المخططات والممارسات والسياسات الهدامة التي يمارسها الاحتلال الامريكي ضد ابناء الشعب العراقي والتي تكمن خطورتها خاص على فئة الشباب، وذلك من اجل بناء مجتمع اكثر قوة واكثر اقتدارا" وثقة بالنفس والمستقبل للتغلب على ما افرزته ممارسات الاحتلال الخبيثة من تحديات امام الطلبة، وذلك من خلال توفير افضل البرامج والانشطة التربوية والتعليمية لهم باعتبارهم اداة مهمة لها دورها المميز في عملية اعادة بناء المجتمع العراقي وتطويره ودفعه نحو حياة افضل بالإضافة الى ذلك توفير بيئات تربوية ونفسية وعلمية سليمة يتم من خلالها توسيع مداركهم وبناء قدراتهم وبما يتناسب مع التطور والتقدم الذي يشهده عالمنا المعاصر.

النتائج:-

لقد توصل الباحث في ضوء النتائج التي افرزها البحث ما يأتي:-

5. ان متوسط درجات انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلك الطلبة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الهيئة التدريسية في العينة كلها اعلى من المتوسط النظري بكثير مما يعطي مؤشرا" واضحا" على ان هذه الممارسات على سلوك الطلبة كانت سلبية.
6. كان لمتغير الجنس تأثير في وجهة نظر الهيئة التدريسية نحو ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة، اذ أظهرت نتائج المقارنات بان المدرسات اقل سلبية من المدرسين في العينة ككل.
7. كان لمتغير الموقع الجغرافي تأثير في وجهة نظر الهيئة نحو ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة، اذ اظهرت نتائج المقارنات بان اعضاء الهيئة التدريسية في الاطراف اقل سلبية من اعضاء الهيئة التدريسية في المركز.
8. من الممكن ان يتحول السلوك الملاحظ والمؤشر كإفرازات لانعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة الى اتجاهات يصعب معالجتها ما تتميز بها هذه الاتجاهات من الثبات والاستمرارية.

التوصيات:-

14. ينبغي تعزيز التكوين الاجتماعي والنفسي للمدرسة كمنظومة تعزز الصحة لدى الطلبة وذلك من خلال البيئة المعنوية بين الطلبة ومدرسيهم من جهة والعلاقات الانسانية بين الطلبة انفسهم والتخطيط الجيد لليوم الدراسي من جهة اخرى.
15. انه من غير المنطق الانتظار حتى تظهر المشكلات السلوكية والنفسية في سن المراهقة فقد يصعب علاجها بل يجب المبادرة بالوقاية منها مبكرا" وتدعيمها بخدمات الدعم والارشاد والتوجيه النفسي والاجتماعي.

16. ان الوضع النفسي لأفراد مجتمعنا بحاجة ماسة الى برامج وحملات توعية في الصحة النفسية على غرار التوعية في الصحة البدنية وعلى نطاق واسع وعلى جميع المستويات يشارك بها ذوي الاختصاص.
17. ان تقوم الدولة بفتح تمويل ودعم المراكز النفسية واعادة التأهيل لكي تساعد الفرد للخروج من ازماته النفسية واضطراباته العقلية وان يقوم الاخصائيين النفسيين بدور هام وضروري في هذا المجال لإعادة الصحة النفسية ومساعدة الافراد والمجتمع من خلال اشراك الاخصائيين النفسيين في برامج وعمل المؤسسات التعليمية والتربوية في التقييم والتشخيص والعلاج اسوة بكثير من الدول المتقدمة.
18. تعزيز دور منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الانسان، والمؤسسات التربوية والفكرية والثقافية وعليها جميعا" مسؤولية نشر التوعية في المجتمع وذلك من خلال نشر مراكز التوعية وورش العمل ونشر ثقافة نفسية اجتماعية متوازنة.
19. يجب ان تعمل جميع مؤسسات المجتمع المدني والدولة في توافق ووحدة متناغمة تدعم الصحة النفسية وتعزيز التوافق الاجتماعي ونشرها في مختلف مراحل التعليم.
20. اعادة النظر في المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية وتقويمها، لكي تحقق تكاملا" وتوازنا" بين المادة الاكاديمية والاعداد المهني واعداد التربوية والنفسية والعمل على صياغة مناهج حديثة ومتطورة تتناغم مع حاجات وميول وقدرات الطلبة آخذين بنظر الاعتبار حاجات المجتمع الجديد واهدافه وتطلعاته المستقبلية.
21. العمل على اعادة رسم الفلسفة التربوية للنظام التعليمي في العراق وبما يتناسب مع معطيات عالمنا المعاصر مع التأكيد على خصوصية مجتمعنا ومنظوماته القيمة والثقافية والدينية والاجتماعية الرصينة.
22. العمل على وضع اختبارات متعددة ومتنوعة عقلية ونفسية وعلمية وتربوية لاختبار قدرات الطلبة وتوجيههم بما يتناسب مع تلك القدرات.
23. تعزيز وتفعيل التلفزيون التربوي من خلال ما تقدمه من افلام قصيرة هادفة التي تساعد على تدعيم الظواهر السلوكية الايجابية وغرس القيم الوطنية والدينية في نفوس الطلبة في مختلف المراحل مع مراعاة خصوصية كل مرحلة دراسية.
24. الاهتمام بالتربية النفسية والخلقية والدينية لأهميتها حيث تعتمد هذه التربية على القدوة الحسنة والممارسات العلمية للسلوك الفاضل وترسيخ المثل والفضائل الانسانية النبيلة في نفوس الطلبة وتصحيح الافكار والسلوكيات الخاطئة لدى طلبتنا ومساعدتهم على التغلب على الاضطرابات النفسية والسلوكية وتشجيعهم على توسيع دائرة علاقاتهم الاجتماعية والانسانية المتزنة.
25. ضرورة برمجة اليوم الدراسي وتنظيمه بالشكل الذي يراعي تحقيق الاطمئنان والراحة النفسية للطلبة وبما يساعدهم على اطلاق طاقاتهم ومواهبهم وقدراتهم المختلفة.
26. الاستمرار بشكل هادف وجدي ومكثف في فضح الممارسات والسلوكيات السلبية التي نشرها الاحتلال في مجتمعنا والعمل على معالجتها والحد منها.

المقترحات:-

6. اجراء دراسة ميدانية شاملة لقياس اتجاهات طلبة كليات التربية نحو ممارسات الاحتلال على سلوك الطلبة.
7. اجراء دراسة لمعرفة صلة السلوكيات والممارسات السائدة الايجابية منها والسلبية بممارسات الاحتلال لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
8. اجراء دراسة لمعرفة صلة الظواهر السلوكية السائدة الايجابية والسلبية بممارسات الاحتلال لدى الطلبة من وجهة نظر الاباء.
9. اجراء دراسة لمعرفة صلة الظواهر السلوكية السائدة والايجابية والسلبية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة انفسهم.
10. اجراء دراسة مماثلة للبحث على عينات من اعضاء الهيئات التدريسية في محافظات اخرى من العراق لغرض الوصول الى نتائج تتسم بالتعميم في قياس علاقة انعكاسات ممارسات الاحتلال على سلوك طلبة المرحلة الثانوية لان اعادة البحث مهمة في البحوث الارتباطية.

Abstract

The importance of studying the impact of American occupation practice on the behaviors of secondary school students from the pointing of view of teaching staff in Kirkuk governorate may give us an idea about the influence of these practices on the

behaviors of individuals and the result that may appear witch needs a therapy in a psychological educational and scientific ways to solve them completely or to reduce their effect for the ages that the student of secondary schools are in which presents adolescence age of youth at which their future may stand.

The current paper includes four chapters

Chapter one deals with the importance of this paper the need to achieve such a study aims , limits and terminology the researcher assert that this paper is only a humble , serious and scientific try in effects on the behavior of youths group that may be followed by other scientific studies by other researchers.

المصادر

27. القرآن الكريم.
28. ابو النيل , محمود السيد , الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي, ط4 ,مكتبة الخانجي , القاهرة , 1984.
29. ابو حطين , فؤاد , واحمد عثمان سيد , مشكلات في التقويم النفسي , ط2,مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 1976.
30. اسماعيل , عماد الدين واخرون , كيف نربي اطفالنا التنشئة الاجتماعية للطفل في الاسرة العربية , ط7 , دار النهضة العربية , القاهرة , 1982.
31. امين , حسين , مشاكل الاطفال والمراهقين الناتجة عن الازمات و الحروب , مجلة حماة الوطن , العدد (192) يوليو, العراق , 1977.
32. بركات , احمد , واخرون , الاستفتاء كاداة من ادوات البحث العلمي , ادارة التربية والتعليم , القاهرة , 1960.
33. البياتي , عبد الجبار توفيق , واثناسيوس زكريا زكي, الاحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس , مطبعة الثقافة العالمية , بغداد ,1977.
34. الجردي , ميساء, مواجهة الاثار النفسية الناجمة عن العدوان , مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة , دمشق , سوريا , 2006.
35. الجسماني , عبد علي , علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية ,بغداد 1984.
36. خرافي , عبد الحسن , توظيف المفاهيم الرياضية في دعم القيم التربوية والنفسية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت , المجلة التربوية العدد (56) , مجلس النشر العلمي , جامعة الكويت , 2000
37. راجح , احمد عزت , اصول علم النفس , ط2,المكتب المصري الحديث, القاهرة ,1972
38. رؤوف , ابراهيم عبد الجبار , العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية والتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة بغداد , 1978.
39. زهران , حامد عبد السلام , علم النفس الاجتماعي , جامعة عين شمس ,القاهرة ,1984.
40. الزوبعي , عبد الجليل ابراهيم واخرون , اتجاهات المواطن العراقي نحو بعض جوانب الحرب العراقية الايرانية ,بغداد , 1985.
41. السالم , مها ,الحرمان من رعاية الوالدين واثره على بعض المظاهر السلوكية لدى اطفال المرحلة الابتدائية بمحافظة البصرة , مجلة رسالة الخليج , مركز دراسات الخليج العربي , المجلد (2) , جامعة البصرة , 1980 .
42. سفر , سامية جبوري , العادات السلوكية اليومية للمواطن العراقي خلال فترة الحرب العراقية الايرانية , 1985.
43. سيمونز , جيف, عراق المستقبل , السياسة الامريكية ي اعادة تشكيل الشرق الاوسط , ترجمة سعيد العظيم , دار السباق للطباعة والنشر , بيروت , 2004.
44. الطحان , خالد , المراهق السوري ومشكلاته بتوافقه , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس , القاهرو , 1972.
45. عاقل , فاخر , معجم علم النفس , ط2, دار العلم للملاي, بيروت , 1977.
46. عبد الخالق , احمد محمد , اسس علم النفس , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 1990.
47. العيساوي , عبد الرحمن , الاثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي , الهيئة المصرية العامة للكتب , 1979.
48. الغازي, عبد العزيز , الاثار النفسية الناتجة عن الاحتلال والاعتداء على المدنيين , المنظمة الاسلامية

للتربية والتعليم , جدة , السعودية , 2009.
49. قطامي , يوسف , تفكير الاطفال وتطور طرق تعليمه , الاهلية للنشر والتوزيع , عمان , 1990.
50. الكرولي , حمد ولي , واخرون , الانعكاسات الانفعالية للحرب العراقية الايرانية على الشعب العراقي , بغداد , 1985.
51. لوكير , مارسيل , الوجيز في الاشرطة التقنية , ترجمة محمد عماد الدين اسماعيل , دار العربية للموضوعات , بيروت , لبنان , 1983.
52. المختار , زهير محمد علي , الاثار النفسية للحرب , بغداد , 1984.

المصادر الاجنبية

27.Jones , v. , "the vature of change in attitudes of college students of word war over an eleven year period" , clark university in the journal of psychology , vol 33 , 1942.

28. Bennet, e.a. ' anxiety state in war ' , bublin university in the medical and circular , vol. 505 , 1941.

29. Gronbach , L. , ' pupil moral after one year of war in school socity ' , vol:32, 1967.

30. Philips , B. N. and other , 'problem behaivior in school ', the journal of educational psychology , vol:47 , no. 6, October 1986

31.Alexandra , T. , and others ' teachers attitudes towards , children's behavior , revisited , university of bidgport , vol:58, no. :3, june , 1997.

32. Morrison , and others , ' teachers personality rating of pupils in Scottish primary school , the British journal of educational , vol:35 , part , November , 1995.

33. Dahi Barbara , B. and others , ' senerational effects of war ' in the eric , vol:II , no. 6 , june 1976.